تحديات الذكاء الاصطناعي لطلاب المرحلة الثانوية في الكويت والقيم اللازمة توافرها لمواجهتها "رؤية استشرافية"

إعـــداد

د/ سالم يوسف الحسينان

موجه فني بدولة الكويت

تحديات الذكاء الاصطناعي لطلاب المرحلة الثانوية في الكويت والقيم اللازمة توافرها لمواجهتها "رؤية استشرافية"

د/ سالم يوسف الحسينان *

المقدمة:

تمثل القيم جزء أساسي من مكونات ثقافة المجتمع وحضارته، ولا يمكن لأي حضارة أن يكون لها وجود محسوس ما لم تكن مرتبطة ومبنية على منظومة قيم تتصف بإيجابيتها وتوجهها المحفز والضابط للسلوك الاجتماعي، وتتوقف حجم منظومة القيم على درجة تقدم المجتمع ومستواه الثقافي ومستواه الحضاري، والقيم معتقدات عامة لدى الناس، بمعنى أنها تلزمهم وتجبرهم على اختيار سلوكياتهم، التي ينبغي أن تكون مقبولة ومرغوبة اجتماعيًا، ويقيم المجتمع سلوكيات أفراده في ضوء قيمه (حجي، ٢٠٠٨، ص ٢٨٥).

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية هائلة، كما يشهد ثورة الاتصالات، وما صاحبها من انبثاق مفاهيم جديدة فى المجالات المختلفة، أعادت تنظيم العلاقات البنيوية بين هذه المجالات، وأعادت تنظيم العلاقات بين الدول بعضها البعض، وقد بلورت هذه القيم والمفاهيم ملامح التحول الذى يشهده العالم اليوم إلى ما يعرف بـ "الموجة الثالثة"، كذلك بلورت ملامح التحول نحو "المجتمع الكونى" أو "مجتمع ما بعد الحداثة"، وهذه المسميات للمجتمع الجديد إنما تشير من جانبها إلى مجموعة من الخصائص أو المتغيرات التى قد تعبر عن طبيعة العالم اليوم وعالم الغد (السعيد، ٢٠٠٧، ص٩١).

ويعد الذكاء الاصطناعي من أهم التطورات التكنولوجية في عصرنا الحالي، حيث يمتلك القدرة على إحداث تغييرات جذرية في مختلف مجالات الحياة. ومع ذلك، فإن هذا التقدم التكنولوجي يأتي مصحوبًا بالعديد من الإشكاليات والتحديات الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية.

وتعد القيم التربوية والأخلاقية من أهم الركائز الأساسية في بناء شخصية الطالب وتشكيل هويته الثقافية والاجتماعية. وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات الإسلامية، وخاصة في دولة الكويت، أصبح من الضروري الاهتمام بغرس القيم التربوية في

* **د/ سالم يوسف الحسينان:** موجه فني بدولة الكويت.

نفوس طلاب المرحلة الثانوية، باعتبارهم جيل المستقبل وعماد الأمة (الشمري، ٢٠١٨، ص٤٥-٦٧).

المبحث الأول- الجزء التمهيدي:

يهدف هذا البحث إلى دراسة القيم الواجب توافرها لطلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، مع الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز وترسيخ هذه القيم. وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى تقديم رؤية متكاملة للقيم التربوية والشرعية التي ينبغي أن يتحلى بها طلاب المرحلة الثانوية، مع مراعاة خصوصية المجتمع الكويتي وتحدياته المعاصرة (العجمي، ٢٠١٩، ص. ٨٩-١١٢).

إن المرحلة الثانوية تعتبر مرحلة حاسمة في حياة الطالب، حيث تتشكل فيها شخصيته وتتبلور اتجاهاته وقيمه. وقد أكدت الدراسات التربوية على أهمية غرس القيم التربوية في هذه المرحلة العمرية، لما لها من تأثير كبير على سلوك الفرد وتوجهاته المستقبلية [(الكندري، ٢٠١٧، ص. ١٢٣-١٤٥).

ومن جانب آخر، فإن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التربية والتعليم أصبحت ضرورة ملحة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع. حيث يمكن توظيف هذه التقنيات في تعزيز القيم وترسيخها لدى الطلاب من خلال برامج تعليمية تفاعلية وأنظمة ذكية للتقييم والمتابعة (الرشيدي، ٢٠٢٠، ص. ٧٨-١٠١).

وفي هذا السياق، سيتناول البحث مجموعة من القيم الأساسية التي ينبغي أن يتحلى بها طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، والتي تشمل:

١. **القيم الدينية والأخلاقية:** كالإيمان بالله تعالى، والصدق، والأمانة، والإخلاص في العمل (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، ٢٠١٩).
٢. **القيم الوطنية:** كحب الوطن، والولاء للقيادة، والمشاركة التربوية في خدمة المجتمع (المطيري، ٢٠١٨، ص. ٥٦-٧٩).
٣. **القيم الاجتماعية:** كاحترام الآخرين، والتعاون، والتسامح، وتقبل الاختلاف (الديحاني، ٢٠١٩، ص٢٣٤-٢٥٧).
٤. **القيم العلمية:** كحب العلم، والتفكير النقدي، والإبداع والابتكار (العنزي، ٢٠٢٠، ص٦٧-٨٩).
٥. **القيم الشخصية:** كالثقة بالنفس، والمسؤولية، والمثابرة، وإدارة الوقت (الصانع، ٢٠١٨، ص١١٢-١٣٥).

وسيتم دراسة هذه القيم من منظور شرعي وتربوي، مع الاستناد إلى النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، بالإضافة إلى آراء العلماء والباحثين في مجال التربية الإسلامية (الأنصاري، ٢٠١٧).

مشكلة البحث:

وتكمن مشكلة الدراسة في أنَّ طُلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، كغيرهم من طلاب العالم، يواجهون مُعضلةً تتمثل في عدم جاهزيتهم الكاملة للتعامل مع تحديات الذكاء الاصطناعي، سواءً على المستوى المعرفي أو المهاري أو الأخلاقي، مما قد يُعرّضهم لمخاطرَ عديدةٍ، مثل: فقدان فرص العمل، والوقوع ضحيةً لسوء استخدام التكنولوجيا، وصعوبة التأقلم مع متغيرات المستقبل،وأن التحولات التكنولوجية المتسارعة والمتلاحقة التي تعرفها الساحة التربوية قد خلقت تحديات جديدة ومتميزة تواجه طلاب المرحلة الثانوية في الكويت. وتبرز التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على الصعيد التربوي كأحد أبرز التحديات التي تواجه هذه الفئة من الطلاب. ويتطلب هذا التحدي منهم الامتلاك لمنظومة من القيم التربوية التي تُمكنهم من التعامل معه بشكل فاعل ومؤثر.

ومع تنامي هذه الجوانب، فإنه يتحتم علينا الاهتمام بمنظومة القيم التربوية اللازمة لها ، وتنشئته الطلاب عليها، لكي يتكيف مع نفسه، وبيئته، والعوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية المختلفة، والحاجات، والمشكلات المتفاقمة في المجتمعات، سواءً العربية والكويتية، والتي تسهم في رسم شخصية الإنسان المستقبلية، فتربية الإنسان الصحيحة الواعية تجعل لدينا نموذجاً عملياً وحيوياً له، الذي يجمع من خلاله بين الثوابت والمتغيرات، وبين القيم، والعادات، والتقاليد الأصيلة، والأفكار الحديثة التربوية، بعيداً عن الصور والأشكال السلبية، وبخاصة المستورد منها(اليعقوب،م. ٢٠٠٤، ص ٢).

وبات من الضروري للباحثين والمتخصصين في المجال التربوي تقصي وتحديد منظومة القيم التربوية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الكويت لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي.

السؤال الرئيسي:

ما هي منظومة القيم التربوية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الكويت لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي من منظور استشرافي؟

الأسئلة المتفرعة:

١. ما هي التحديات الرئيسية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على القيم التربوية لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢. ما هي القيم التربوية الأساسية التي يجب تعزيزها لدى الطلاب لمواجهة هذه التحديات؟
٣. كيف يُمكن تضمين القيم التربوية اللازمة لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي في مناهج التعليم الثانوي والأنشطة في دولة الكويت؟
٤. ما هي الآليات المقترحة لتقييم مدى اكتساب الطلاب لهذه القيم وتطبيقها في حياتهم اليومية؟
٥. ما هي أهم التوصيات والمقترحات لتطوير منظومة تربوية تُهيئ طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد التحديات الأخلاقية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على طلاب المرحلة الثانوية.
٢. اقتراح منظومة قيم تربوية متكاملة تساعد الطلاب على مواجهة هذه التحديات.
٣. اقتراح آلياتٍ عمليةٍ لتضمين القيم التربوية اللازمة لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي في مناهج التعليم الثانوي والأنشطة في دولة الكويت.
٤. اقتراح آليات لتقييم مدى اكتساب الطلاب لهذه القيم وتطبيقها في حياتهم.
٥. تقديم رؤية استشرافية لمنظومة تربوية تُهيئ طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى لتقديم رؤية استشرافية لمنظومة القيم التربوية اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي. وتبرز أهميتها في النقاط التالية:

١. تُسلط الضوء على قضيةٍ حيويةٍ تُمثل تحديًا مُلحًا للأنظمة التعليمية في العالم أجمع، وهي كيفية إعداد الأجيال الناشئة لعصر الذكاء الاصطناعي.
٢. تُقدم إسهامًا علميًا وعمليًا في حقل التربية من خلال تحديد القيم اللازمة لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي واقتراح آلياتٍ لتضمينها في المناهج التعليمية.
٣. تُسهم في إثراء النقاش المجتمعي حول مستقبل التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي وتُوفر مُدخلاتٍ مهمةٍ لصُنّاع القرار في القطاع التعليمي بدولة الكويت.
٤. تُساعد الطلاب على فهم طبيعة التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي وكيفية التعامل معها بشكلٍ إيجابيّ وبنّاء.

تعريف مصطلحات الدراسة:

١. **القيم التربوية:** مجموعة المبادئ والمعايير الأخلاقية والاجتماعية التي تسعى المؤسسات التربوية لغرسها في نفوس الطلاب لتوجيه سلوكهم وتشكيل شخصياتهم. (الشمري، ٢٠١٨).

٢. **الذكاء الاصطناعي:** قدرة الآلات والبرمجيات على محاكاة الذكاء البشري وأداء مهام تتطلب عادةً قدرات إدراكية بشرية. (Russell & Norvig, 2020).

٣. **الرؤية الاستشرافية:** منهجية علمية تهدف إلى استكشاف المستقبل واستشراف التحديات والفرص المحتملة لوضع خطط استباقية. (Bell, 2017).

٤. **المرحلة الثانوية:** المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة المتوسطة وتسبق التعليم الجامعي، وتشمل الصفوف من العاشر إلى الثاني عشر في النظام التعليمي الكويتي. (وزارة التربية الكويتية، ٢٠٢٣).

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بعدد من المحددات كالآتي:

- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على منظومة القيم التربوية اللازمة لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي.
- **الحدود المكانية:** تطبق الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** تجرى الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٣–٢٠٢٤.
- **الحدود البشرية:** تشمل الدراسة عينة من طلاب المرحلة الثانوية، والمعلمين، والمشرفين التربويين، وأولياء الأمور.

المبحث الثاني– الذكاء الاصطناعي والتعليم (تحديات وقيم):

قفز الذكاء الاصطناعي قفزات طويلة على كافة مجالات الحياة وفي جوانب متنوعة، ومن هذه المجالات النظم التعليمية، فقد اسهم في توفير أدوات ووسائل تحسن التعليم وتطوير المهارات للمعلم والمتعلم في آن واحد. وفي المقابل، يوجد بها إشكاليات قيمية تتطلب إعداد الطلاب للتعامل معها بغرس قيم محددة لتجنب إشكالياتها.

تعريف الذكاء الإصطناعي:

ويعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: "مصطلح يستخدم للتعبير عن استخدامات نظم الحاسبات الإلكترونية في عمليات لها طبيعة الحوار مع الإنسان مثل البرامج التعليمية التي يتم تصميمها على هيئة حوار يقوم فيه الحاسوب بدور المعلم الخبير الذي يعرف الإجابة

الصحيحة والقرار الذكي، ويعترض على إجابات المستخدم الخطأ بطريقة تصحيحية تعتمد على تحليل وتبويب الأخطاء (محمود الشريف، ٢٠١٥).

كما يُعرفه Rodrigue (2016) بأنه: "برامج تتيح للحاسوب إنجاز المهام التي يؤديها البشر، وتحمل نفس خصائص السلوك الذكي للإنسان". بينما يُعرفه Ashehri (2021) بأنه: "العلم الذي يهتم بدراسة الأفكار التي تدخل على الآلات لتصبح قادرة على الاستجابة للتحفيز بما يتفق مع الاستجابات التقليدية من البشر كالقدرة على التفكير والحكم، بحيث يصبح الجهاز قادراً على التقييم والنقد واختيار الآراء المختلفة، وبذلك يتمكن من إنتاج العمل بمهارة الإنسان".

وتطرح الثورة التكنولوجية الحالية، المتمثلة في تقدم الذكاء الاصطناعي، تحديات جديدة لمجتمعاتنا، حيث تتطلب مواجهة هذه التحديات من الشباب الحصول على مجموعة من القيم التربوية التي تمكنهم من التعامل معها بشكل فعال. في الكويت، كما في العديد من الدول الأخرى، و تُعَدُ المرحلة الثانوية مرحلة حرجة في تكوين الشخصية وتشكيل القيم اللازمة لمواجهة هذه التحديات. إلا أن هناك قلقا متزايدا بشأن مستوى استعداد طلاب هذه المرحلة لمواجهة التحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي.

أهمية القيم التربوية في عصر الذكاء الإصطناعي:

وتبرز أهمية القيم التربوية في هذا العصر بشكل واضح لما لها من دور بارز فى مواكبة التغير الثقافى، الذي أعاد تشكيل كثير من المعارف والقيم عن الحياة، وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن عالمه، الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم التربوية والمكتسبة على حد سواء، وعدم قدرة عدد كبير من أفراد المجتمع على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعفت قدراتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم، التى كان لها أثر كبير للتمرد والثورة على قيم المجتمع، واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية، وثورة الاتصالات (زاهر، د.ت، صص ٧-٨).

وتعد منظومة القيم التربوية من أهم الركائز التي يجب أن يتمتع بها طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي. تهدف هذه الدراسة إلى استشراف القيم التربوية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الكويت لمواجهة هذه التحديات.

كما أن منظومة القيم التربوية شاملة لجميع مناحي الحياة، فهى توجه وتضبط علاقة الفرد بربه، وبالكون، والآخر، والنفس، وتحقق التوازن بين الفرد والجماعة، وتنطلق من الإيمان بالله والعمل في سبيل عمارة الكون، وبناء الحضارة الإنسانية والارتقاء بالمجتمع، مستخدمين

في ذلك العلم لتحقيق هذه القيم (عطا، د.ت، ص ٩٨). وفي سياق العمل على تدعيم القيم التربوية، والتوفيق بين مصلحة المجتمع ومصلحة الفرد، تكون إعادة التفكير والتغيير مرحلة حتمية تتطلب رؤيـة واسعة، ونظرة متأنية لما تحدثه ثورة التغير والتطوير في المفاهيم، وتُعد القيم من العناصر الأساسية لتكوين الثقافة الشخصية، فهي تُؤثّر تأثيراً كبيراً في حياة الأفراد الخاصة والعملية، بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم، فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهماً وذا قيمة في حياته، ويسعى دائماً إلى أن يكون سلوكه متسقاً، ومتوافقاً مع ما يؤمن به من قيم(الزهراني، ٢٠٠٩، ص ٦٢١).

وعند الحديث عن منظومة القيم التربوية، فإننا نلمس مباشرة جوهر الإنسان من جهة، ومجال التدافع الحضاري الحقيقي من جهة ثانية، ولئن كان المسلمون يفتخرون عبر تاريخهم الفكري والحضاري بامتلاكهم لمنظومة قيم متكاملة ذات مرجعية صلبة تستند إلى الوحي وجدت تجلياتها في صياغة الإنسان، وصناعة محطات مهمة من تاريخ الإنسانية، فإن هذه المنظومة بقيت مغمورة في أصولها النظرية، بل وحتى في تفصيلاتها العملية (النوح، ٢٠٠٧، ص٢).

يهتم نظام التعليم في الكويت بتطوير منظومة القيم التربوية لطلاب المرحلة الثانوية، والتي تعد حاسمة في تكوين شخصيتهم وتحضيرهم لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي في المستقبل. يُشير التقرير السنوي الصادر عن منظمة اليونيسكو (٢٠٢٠) إلى أن الذكاء الاصطناعي سيغير بشكل كبير طبيعة العمل والوظائف في العقود القادمة، مما يتطلب من الدول العربية، بما فيها الكويت، إعادة النظر في منظوماتها التربوية وتطويرها لتلبية الاحتياجات المستقبلية (اليونيسكو، ٢٠٢٠).

تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطالب وتحديد مساره الأكاديمي والمهني في المستقبل. ولذلك، من الضروري إعداد هؤلاء الطلاب بالقدرات والمهارات والقيم اللازمة لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي. وتشمل هذه القيم: الإبداع، والابتكار، والتفكير النقدي، والمرونة، والتعلم المستمر (Binkley et al., 2012).

تحديات تعليمية مستقبلية لطلاب المرحلة الثانوية في الكويت في ظل تطور الذكاء الاصطناعي:

تواجه الكويت والأمة العربية –وغيرها من الأمم – عصر ثورة الاتصالات والذكاء الإصطناعي الذي أصبح واقعاً لا ينبغي تجاهله ولا يمكن تفاديه، بل الأجدر أن نعد له العدة ما استطعنا، وما نشعر به من تهديد للقيم الإسلامية والعربية، والخصوصيات واختراق للثقافات وهيمنة على وسائل الإعلام في الجانب الحضاري ببعديه الثقافي والاجتماعي ويواجه طلاب

المرحلة الثانوية في الكويت تحديات متعددة تتطلب استعدادًا خاصًا. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أبرز هذه التحديات وكيفية مواجهتها.

- مع التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي،أصبح زيادة الطلب على الخريج الكفء ذو المهارات المتعددة، الذى يمتلك مهارات علمية وبحثية عالية المستوى، بما يجعله قادراً على المنافسة العالمية، وتلبية متطلبات السوق العالمية، والتكيف مع طبيعة العصر المتغيرة.
- يفقد المعلم دوره التربوي المتمثل في التعليم والتلقين ويتحول دوره كلياً إلى مرشد وموجه ومحفز ومحرض ومشوق ومرغّب ومشارك وهذا يعني أن التلميذ يصبح جوهر العملية التربوية ومحورها.
- مع تتابع الانفجارات المعرفية وتقانة المعلومات ستعتمد المدرسة على مبدأ تعدد مصادر المعرفة وتنوعها وتنوع مصادرها فلم تعد هناك إمكانية لما يسمى بأحادية المنهاج والكتاب المدرسي ومحدودية مصادر المعرفة بل ستكون تعددية المصادر بالإضافة إلى المقررات المدرسية.

التحديات المستقبلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجتمع الكويتي:

راجع Zou & Schiebinger (2017), Electronic Frontier Foundation (2018) وDarktrace (2021).

١- **الخصوصية وحماية البيانات:** يعتمد الذكاء الاصطناعي على جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات، مما يثير مخاوف بشأن خصوصية الأفراد وأمن معلوماتهم الشخصية. وفقًا لدراسة أجرتها مؤسسة الحدود الإلكترونية (EFF)، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى انتهاكات خطيرة للخصوصية إذا لم يتم تنظيمها بشكل صحيح (Electronic Frontier Foundation, 2017).

تعد مسألة الخصوصية وحماية البيانات من أهم التحديات التي تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي. فقد أشارت دراسة نشرتها مجلة Nature عام ٢٠١٩ إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكنه جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات الشخصية، مما قد يؤدي إلى انتهاك خصوصية الأفراد (Electronic Frontier Foundation,2017).

٢. **التحيز والتمييز:** قد تتأثر خوارزميات الذكاء الاصطناعي بالتحيزات البشرية الموجودة في البيانات التي تتم تغذيتها بها، مما قد يؤدي إلى نتائج متحيزة وتمييزية. دراسة نشرت في مجلة "Science" أظهرت أن بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في

التوظيف والإقراض قد تعزز التمييز العنصري والجنسي (Zou & Schiebinger, 2018, p324-326).

٣.الأمن السيبراني: مع تزايد اعتماد المؤسسات والحكومات على أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن استغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الجهات الخبيثة لتنفيذ هجمات إلكترونية متطورة. وتزداد مخاطر الهجمات السيبرانية والاختراقات الأمنية. فقد كشف تقرير صادر عن شركة IBM لعام ٢٠٢٢ عن زيادة بنسبة ٣٨% في الهجمات السيبرانية التي تستهدف أنظمة الذكاء الاصطناعي (Darktrace, 2021).

٤.إشكالية التأثير على سوق العمل: يثير التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي مخاوف حول فقدان الوظائف وتغير طبيعة العمل. فقد توقعت دراسة أجرتها منظمة العمل الدولية عام ٢٠٢٣ أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى اختفاء ٨٥ مليون وظيفة بحلول عام ٢٠٢٥ . (McKinsey, 2017)

٥. المساءلة والمسؤولية القانونية: تثير أنظمة الذكاء الاصطناعي المستقلة تساؤلات حول المسؤولية القانونية في حالة حدوث أخطاء أو أضرار. بحث نشر في مجلة " Harvard Journal of Law & Technology" تثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستقلة، مثل السيارات ذاتية القيادة، تساؤلات حول المسؤولية في حالة وقوع حوادث أو أخطاء. فقد أشارت دراسة نشرتها جامعة MIT عام ٢٠٢١ إلى صعوبة تحديد المسؤول القانوني في حوادث السيارات ذاتية القيادة (Gurney, 2013, p. 247).

٦–إشكالية الاعتماد المفرط على التكنولوجيا: قد يؤدي الاعتماد المفرط على أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى فقدان بعض المهارات البشرية الأساسية وتقليل التفاعل الاجتماعي. فقد أشارت دراسة نشرتها جامعة كامبريدج عام ٢٠٢٢ إلى تأثير سلبي محتمل للاعتماد المفرط على التكنولوجيا على المهارات الاجتماعية والإبداعية

٧– التأثير على العلاقات الإنسانية: قد يؤدي الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي إلى تقليل التفاعلات البشرية المباشرة. دراسة نشرت في مجلة " Computers in Human Behavior" تشير إلى أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا قد يؤثر سلبًا على المهارات الاجتماعية والعاطفية (Twenge & Campbell, 2019, p. 315).

المبحث الثالث– منظومة القيم التربوية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية:

تعد المدرسة إحدى مؤسسات التربية النظامية التى تقوم بغرس القيم والاتجاهات فى نفوس التلاميذ على اختلاف مستوياتهم التعليمية، وتزويدهم بحصيلة من المعارف التى تمكنهم من المساهمة الإيجابية فى حياتهم، وذلك من خلال مناهجها، وقوانينها، وأهدافها، وأساليبها،

فلذلك فهى تقع على عاتقها مسئولية تعليم القيم لهم، وذلك بعد أن فقدت بعض المؤسسات الأخرى دورها فى تعليم القيم.

أولاً– القيم العلمية والمعرفية:

تعرف القيم العلمية بأنها مجموعة من المبادئ التى يستخدمها الفرد فى أثناء تفكيره فى شئون حياته اليومية، لتتم مواجهتها برؤية علمية (بغاغو، ١٩٩٦)، وجعلت الفرد العادى مسئولاً عن الأخذ بهذه القيم فى مختلف شئون حياته.وتعد القيم العلمية فرع في مصفوفة القيم، ذات مفهوم ثلاثي العناصر، أولها: المعرفي وهو المسئول عن تزويد الفرد بالمعلومات عن طبيعة القيم العلمية، وثانيها: الوجداني، وهو المسئول عن تشكيل الميول والاتجاهات لديه، وثالثها: الأدائي، وهو المعني بسلوكياته، ويكتسب الفرد القيم العلمية من الأصول الدينية، والثقافية، والاجتماعية، ويشعر الفرد نحوها بالقبول، وتكون من عوامل تشكيل شخصيته، ومن مهامها دفع الفرد إلى مواجهة الظواهر المختلفة بحكمة واقتدار، لذا فالقيم العلمية لديه تمثل نوعاً من المحددات والضوابط التي تؤثر في سلوكه تأثيراً مباشراً (Burkhard, 1999).

والقيم العلمية، قيم مكتسبة، إما بصورة مفروضة على الفرد، أو بصورة إرادية، وعن طريق مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة، وما فى حكمها من جماعة الرفاق ووسائل الإعلام، وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التربية المسئولة عن غرس القيم –على اختلاف مستوياتها– وتتبع أساليب فى تنميتها تتناسب مع ظروفها(الرشيد ،٢٠٠٠). والمتتبع لجهود الباحثين المهتمين بدراسة القيم العلمية، يلاحظ تأثر مفهوم القيم العلمية بالمفهوم العام للقيم؛ وذلك لوجود تعريفات متعددة متباينة، الأمر الذي تسبب في غموض مصطلح القيم، فهناك التعريفات الفلسفية، والاجتماعية، والنفسية، والسياسية، والاقتصادية، والتربوية، وغيرها، فقد عرف القيم العلمية بأنها الأحكام العقلية الانفعالية المتعلقة بقضايا العلم ومواقفه وموضوعاته، التي تعد موجهات لسلوك الإنسان بإيجابية نحو تلك القضايا، وتجعله قادراً على مواجهة المواقف العلمية، والتكنولوجية، والاجتماعية، والثقافية، بكفاءة، إذ يأخذ بقيمة العقلانية في المواقف التي تتطلب التصرف الواعي، ويأخذ بالمثابرة العلمية في حالة تحصيل العلم من مدرسيه، وهكذا (الخزعلي، ٢٠٠٩، ص١١٨).

أما "خالد المزين" فقد عرفها بأنها مجموعة من القيم التي تكسب الإنسان اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم والإبداع، وتساعد على اكتساب المهارات اللازمة في ذلك (المزين، ٢٠٠٩، ص١٣).

وهناك من عرف القيم العلمية على أنها محصلة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء موضوع علمي أو موقف متصل بالعلم سواء بالقبول أو الرفض، بينما يراها البعض على أنها

الأحكام المعيارية الضمنية التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات ذات الصبغة العلمية، ويصدرها الفرد تجاه القضايا والمشكلات العلمية، التي يعيشها ويتفاعل معها، وتتضح في اهتماماته واتجاهاته وسلوكه، والبعض عرفها بأنها مجموعة من التصورات العقلية والوجدانية التي تحدد موقف الإنسان من قضايا العلم البنائية والوظيفية ، التي تيسر له فهم علاقاته بمكونات البيئة والقدرة على تفسيرها (جمال الدين وإسماعيل، ٢٠٠٥، ص٦).

وتشير القيم العلمية إلى تفضيل الفرد وتقديره للعلم، والعلماء، والإحساس الدائم بأن ما يعلمه أقل مما ينبغي أن يعمله، علاوة على تفضيله المستمر للسعي إلى اكتساب المعلومات عن أي شيء آخر، وتعبر عنه بالقيم المتعلقة بالمعرفة والعقل، وإدراك الحق ، وموضوعها الجوانب الفكرية والعقلية في حياة الإنسان (المحضار، ٢٠٠٥، ص١٣٦).

والحق أن القرآن لم يقتصر على الملكات العقلية وحدها، فلقد عني في الوقت نفسه عناية كبيرة بإيقاظ مشاعرنا، إلا تحت رقابة عقلنا، وأن نقدر ما يضر وما ينفع، وأن تقوم القيم المختلفة على ضبط مسائل العلم وسلوكياته (دراز، ٢٠٠٥، ص٢٩).

وللقيم العلمية أهمية تتناسب مع طبيعتها، ومن مبررات أهميتها: تعريف الطلاب بمنظومة القيم العلمية يساعدهم على اتخاذها إطاراً مرجعياً لهم فى مختلف المواقف التى تواجههم، الاجتماعية والمهنية، والتطورات التكنولوجية، وتحديات العصر فى المستقبل، دونما تأثر بالقيم السلبية التى تزاحم القيم التربوية، كما تسهم القيم العلمية فى إغناء مهارات الطلاب المتصلة بالعلم مثل: القدرة على التحليل، وتوافر الخلفية النظرية المعينة على تفسير المشكلات المجتمعية، والتعامل مع الحقائق العلمية عند دراسة النظريات العلمية، وعند ربطها بالبيئة، وتفعيل النتائج، وتنمى الإحساس بالمشاركة إزاء قضايا العلم ومشكلات البيئة (Farell, 1996,p312). وتركز هذه المنظومة القيمية على تعظيم قيم العلم باعتبارها الطريق نحو تحقيق انجازات ملموسة في حل مشكلات المجتمع والارتقاء به، ويصعب تحديد وتصنيف القيم العلمية، ولكن هناك شبه اتفاق بين العلماء على مجموعة من أهم القيم العلمية.

أهم القيم العلمية يمكن إيجازها على النحو التالى:

راجع (Kyle (1996, p336. و فايز (١٩٩٥، ص١٦٧).

(أ)الرغبة الملحة في المعرفة: وتعني أنه في أعماق كل فرد رغبة عارمة في المعرفة والفهم، وحب الاستطلاع الدائم لدى الفرد، والتساؤل عن جميع الأشياء والظواهر التي حولنا.

(ب) التحقيق والإثبات: أي الرغبة في التحقق وصدق ما يصل إلى الفرد من معلومات.

(ج) احترام المنطق: وتعني قدرة الفرد على ربط المعلومات والأفكار بشكل منطقي.

(د) تدارس المقدمات بعناية: وهى قدرة الفرد على ملاحظة التجارب للوصول إلى النتائج.

(هـ) **الوصول إلى حلول للمشكلات:** وتعني قدرة الفرد على التعامل مع المشكلة التي تواجهه بأسلوب علمي.

(و) **فحص الظواهر العلمية:** وهي تعني رغبة الفرد في التعرف على مختلف الظواهر العلمية.

(ز) **فحص الظواهر الطبيعية:** وهي تعني رغبة الفرد في التعرف على الكون وما يحويه من ظواهر طبيعية مختلفة.

(ح) **التمسك بمجموعة القيم الخلقية العلمية:** وتتمثل فى: التروي، والتأمل، والتعاون، والصدق ...إلخ).

(ط) **الموضوعية:** وتعني أخلاقيا ذكر الحقائق التي تم التوصل إليها، كما هي سواء عززت وجهة نظر الباحث أو تعارضت معها، دون أي تغيير أو تحريف عليها.

(ك) **الدقة:** وتعني أخلاقياً اعتماد مقاييس دقيقة مستندة إلى قيم وأسس علمية للوصول إلى نتائج علمية مقبولة.

(ل) **العلمية:** وتعني استخدام الطريقة العلمية الممنهجة في الوصول إلى الحقيقة.

الانفتاح العقلى: أي الابتعاد عن التعصب والتزمت والتمسك بالرأي والذاتية بل اتصاف الباحث بالحيادية والانحياز كليًا إلى الحقيقة العلمية أي أن يكون الباحث منفتحًا عقليًا..

(م)**البرهنة والاستدلال:** وتعني أخلاقيا ومهنيًا أن يعتمد الباحث على الأدلة والبراهين الكافية لإثبات صحة النظريات والفرضيات، للتوصل إلى الحل المنطقي المعزز بالأدلة.

(ن)**أخذ كل علم من أهله:** وهو أخذ العلم من أهل الاختصاص بهذا العلم والفن

(س)**القيم التى تعزز المعرفة والتجديد:** حيث إن الثورة المعلوماتية المتسارعة تتطلب منا تواصلاً معرفياً فاعلاً مع الآخر في كافة المجالات، فلا يكفي أن نعزز معارفنا ، بل يجب أن نسهم في هذه الثورة المعرفية بما يخدم مصالحنا ويحل مشاكلنا ويعزز وجودنا. وهذا يستدعى منا تبني قيم التجديد والتغير ، والتعلم الذاتي وقيم الطموح والمغامرة.

وهناك من يضيف بعض القيم الأخرى وتتمثل فى:

استغلال الوقت: إن الوقت هو أغلي ما يملكه الإنسان، فإن أحسن استغلاله بما يرضي الله فقد فاز وإن أهمله ولم يعطه قيمته فقد خسر نفسه وخسر الوقت، فالمسلم الحق هو الذي يدرك حقيقة الوقت فهو الذي يقربه أو يبعده عن الله ، والإسلام يعرف قيمة الوقت ويقدر خطورته امتثالاً للحكمة الغالية "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"، ويقول رسول الله صلي الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ (البخاري، د.ت).

ويهتم الإسلام بالوقت، ويحث المسلمين علي الاستمرار والمداومة علي أداء الأعمال المناسبة، والملائمة لطاقات وحاجات للفرد، ويستغل الوقت في تصحيح معتقداته وسلوكه

وتدعيم إيمانه (العاجز،٢٠٠٠، ص١٨).

الإبداع: ومن أهم القيم العلمية في الإسلام الإبداع، فقد ازدهرت مؤسسات التعليم، ونشط البحث العلمي في مختلف المجالات أيام التزام المسلمون بالقيم الإسلامية، فكانت المخرجات إبداعية مذهلة، وحضارة زاهرة، وانجازات علمية مذهلة في مجالات الطب والكيمياء والزراعة والأحياء وغيرها من العلوم، وقد اعترف بفضلها كل المنصفين من العلماء واعتبرها الزاد الذي تغذت به الحضارة الأوربية فيما بعد

وقسم البعض القيم العلمية إلى عدة أقسام، منها: مجموعة من القيم الشخصية مثل: الاستقامة، واغتنام الوقت، والتفرغ للعلم، والقيم التحصيلية، مثل: مراعاة التدرج في طلب العلم والجرأة في طلب العلم، وتنظيم الوقت، والقيم السلوكية، مثل: معرفة حق المعلم، والتواضع للمعلم، ومراعاة آداب أخرى معه، من احترام له، وخفض الصوت، والاستئذان عليه (حسام الدين، ١٩٩٤).

ويحتاج المتعلم في هذا العصر لتنمية الأسس المعرفية وفق أطر قيمية، حول التطبيقات العلمية التي تعلمها، خاصة أن مشكلة العلم المعاصر أصبحت ذات صلة وثيقة بمدى وعي الفرد بقيمة العلم وبأهمية تطبيقاته، لتزداد الحاجة إلى تنمية الثقافة العلمية (عطا، م،٢٠٠٠، ص٩٧).

ومن المعروف أن العلم باب الإيمان ومدخله، لذلك ركز الإسلام على بعض القيم العلمية ومنها: قيم التفكر، والتدبر، والتأمل، والاستبصار، وأخذ العبرة، وهذه من قيم العلم، فبنى لذلك منهجاً للاستدلال على وجود الخالق وعظمته، وذلك فى قوله تعالى:﴿ نَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ ﴾(سورة آل عمران:١٩٠). وربط في أول آية نزلت من القرآن الكريم بين المعرفة والربوبية، قال تعالى:﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ* خَلَقَ الإنسان مِنْ عَلَقٍ* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾(سورة العلق:١-٥)، وبيّن أن العلم بالخالق مدخل لخشيته وطاعته، قال تعالى:﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾(سورة فاطر:٢٨)، وجعل الحفاظ على العقل من ضروريات الإنسان الخمس التي لا تقوم الحياة بدونها، وهو طريق الحصول على الزاد المعرفي والمنهجي الذي يمكّن المتعلم من معرفة الذات، وبناء الحضارة، وقد خص رسول الله "صلى الله عليه وسلم" العلم والعلماء بالمكانة المتميزة المحفزة على الطلب الدائم للعلم، حيث قال: "إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب (عطا، ص ٩٧).

وهكذا تتجلى أهمية القيم العلمية والمعرفية؛ فهي التي تنظم تصورات الإنسان للكون، والحياة، والمصير (الألباني، بدون تاريخ)، هذه قيم العلم في الإسلام، وقيم تقدير العلم

والعلماء، وقيم ترى طلب العلم فريضة، وقيم تدعو إلى التفكر، والتدبر، والحوار، والحرية، والشجاعة الفكرية، بالإضافة إلى قيم التخطيط، والإبداع (الصمدي، ٢٠١٢).

ولعل من أهم العوامل التي دفعت الباحثين للاهتمام بالقيم العلمية، هو ما نراه من الثورة العلمية، والثورة التكنولوجية، والانفتاح على الثقافات الغربية، فكل هذه العوامل دفعت كثير من الأفراد، ولاسيما الشباب، إلى إعادة النظر في معارفهم عن من حولهم، وتحسين وسائل اكتسابهم للمعرفة، بل تعدى الأمر ذلك إلى جعلهم غير قادرين على التمييز بين القيم التربوية والسلبية، وزاد عجزهم عن ممارسة قيمهم الأصلية في مجتمعاتهم فترتب على ذلك ما يسمى بأزمة القيم (زاهر،٢٠٠٠، ص ١٤٦).

ويتطلب العلم وقيمه في هذا العصر الاستعانة بوسائل تكنولوجية المختلفة؛ ليتم نقلها إلى الأفراد والمجتمعات بصورة تتناسب مع متطلبات العصر، وأن يتم ذلك ضمن السياق القيمي للمجتمع؛ ليكون مقبولاً ونافعاً، بمعنى أن تتوافر مجموعة من المستويات الأخلاقية لرجال العلم وتقنياته تكون مسئولة عن ضبط وتوجيه أنشطتهم العلمية والتكنولوجية في مختلف تخصصات العلم، ومجالات الحياة، وتسمى هذه المستويات بالقيم العلمية (النوح،٢٠٠٢، ص٢).

ثانيًا– القيم البيئية:

لقد خلق الله البيئة الطبيعية في نظام مثالي متكامل ميزها بتوازن دقيق بين عناصرها، فهي تتكون من مجموعة أركان هي: الماء، والهواء، واليابسة، والطاقة، والمخلوقات الحية، ودورات الحياة تسير بقدرة الله بتوفير البيئة المريحة للمخلوقات، وخلق سبحانه البيئة على الهيئة التي خلقت بها صالحة للحياة ما بقيت على توازنها الطبيعي، وتتجلى رحمة الله في تنوع وتكامل عناصر البيئة بحيث تستطيع أن تقاوم بعض التغيرات، إذا كانت في الحدود المعقولة (علي والحسيني، ٢٠٠٩، ص٨).

وقد كان للتقدم التكنولوجي الهائل، وتسارع عجلة التنمية على الأصعدة المختلفة تأثيراً سلبياً بالغاً في البيئة الطبيعية، حيث ظهرت العديد من المشكلات مثل: التلوث، واستنزاف الموارد، والإسراف في الاستهلاك، والتصحر، والصيد الجائر، والاحتباس الحراري، وغير ذلك من المشكلات التي تؤثر في صحة البشر وحياتهم (رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية، ٢٠٠٢). ورغم حداثة الاهتمام بالبيئة بعد المعاناة من أثر تلوثها، فإن للإسلام السبق إلى التنبيه إلى المحافظة عليه في صور أحكام عملية منها حديث النبي "صلى الله عليه وسلم" (لا تبل في الماء الدائم الذي لا يجري ثم تغتسل منه (مسلم بن الحجاج ،١٩٨٥). وغيره من الأحاديث والأحكام.

كما أن العالم اليوم في حاجة إلى قيم حضارية للبيئة نابعة من مرجعية صلبة تجعل

الإنسان مسئولاً عن كل ما يمكن أن يقترف من أفعال تضر بالبيئة، والنظرة الحضارية الإسلامية لهذا المجال تكشف عن وجود قيم سامية منظمة للتعامل مع خيرات الكون من منظوري التسخير، والاستخلاف، والمسؤولية عن كل تصرف مخل بالتوازن البيئي، وترتكز هذه القيم في التصور الإسلامي على هذه الأبعاد الثلاثة؛ وظهر ذلك جلياً فى قوله تعالى:﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(الجاثية:١٣)، وقد نبه الإسلام إلى أن هذه الكائنات المسخرة هي في خدمة الإنسان إلى أن يأمر الله بفنائها، وأنها أمم وخلائق كأمة الإنسان تشترك معه في عبادة الخالق؛ قال تعالى:﴿ وَلِلهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلاَئِكَةُ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾(النحل:٤٩) وإذا كانت هذه القيم الحضارية وردت في القرآن الكريم مجملة من الناحية النظرية، فقد حولها رسول الله "صلى الله عليه وسلم" إلى سلوكيات تفصيلية تطبيقية، فرغب في الغرس والعناية بالنبات في غير ما حديث، ومنها قوله "صلى الله عليه وسلم": "ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان، إلا كان له به صدقة" (الصمدي،٢٠٠٢، ص٩).

ويرى بعض الباحثين أن القيم البيئة تمثل نمطاً من التربية يهدف إلى معرفة القيم، وتوضيح المفاهيم، وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان، وثقافته، وبيئته، كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك الضوابط بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة (عدوان، ٢٠٠٩).

وتهدف القيم البيئية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فى مساعدة الأفراد على اكتساب فهم واضح بأن الإنسان جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الإنسان والثقافة والبيئة،وأن الإنسان له القدرة على تغيير العلاقات في هذا النظام. (المرزوقي، ٢٠٠٢،ص٣٤). **وتتضح هذه الأهداف فيما يلي:**

- مساعدة الأفراد على اكتساب فهم واسع عن البيئة، بشقيها الطبيعي والمصنوع.
- مساعدة الأفراد على اكتساب فهم عميق وشامل للمشكلات البيئية التي تواجه الإنسان في الوقت الحالي بجوانبها الطبيعية والبيولوجية وسبل مواجهتها.
- مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات البيئية الملائمة لمواجهة هذه المشكلات، وتتمثل المهارات البيئية في: مهارة حل المشكلات، ومهارة الاتصال، ومهارة النقد، ومهارة التغيير الاجتماعي.
- مساعدة الأفراد على اكتساب الاتجاهات اللازمة نحو البيئة الطبيعية والبيئة المصنوعة والتي تجعلهم يساهمون في مواجهة هذه المشكلات.

- تنمية الإحساس بأهمية العمل الجماعي في حماية البيئة واستثمار مواردها.
- تقدير جهود المجتمع، ومنظماته في حماية البيئة وتنميتها.
- المشاركة الفاعلة في تعزيز الجهود المبذولة لحماية البيئة من الأخطار والتهديدات.

أما بالنسبة لأهمية القيم البيئية فتتمثل فى (عدوان،٢٠٠٩).

- تعمل على إشراك السكان في المجتمع على جميع المستويات وبطريقة مسئولة وفعالة في صياغة القرارات التي تنطوي على المساس بنوعية بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية وفي مراقبة تنفيذها.
- تسهم في خلق الوعي بأهمية البيئة بالنسبة لجهود التنمية المختلفة والتي تتعلق بالتنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
- تساهم في نشر المعلومات عن أساليب الإنماء التي تترتب عليها آثار ضارة بالبيئة والدعوة إلى نتهاج طرق للحياة تسمح بإرساء علاقات أكثر تناسقاً معها.
- تساعد القيم البيئية على استخدام الموارد في العالم بمزيد من التدبر والحيطة لتلبية لاحتياجات البشرية المتزايدة.

وتتضمن نماذج القيم البيئية ما يلى:

(ا) **الدعوة إلى استزراع وحماية البيئة الحيوية:** وقد اهتم الإسلام بالبيئة الحيوية "النباتات والحيوانات "اهتمامًا كبيرًا لما لها من أهمية كبيرة في إعالة الحياة وتحقيق التوازن فقد أودع الله سبحانه وتعالى في مكونات البيئة الحيوية الكثير من المنافع الملموسة وغير الملموسة التي سخرها بقدرته وحكمته لخدمة الإنسان وتوفير الكثير من متطلبات حياته.

ويقول الحق تبارك وتعالى:﴿**وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا من حلية تلبسونها**﴾ **(سورة النحل: ١٤)**، وقوله تعالى: ﴿**الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون**﴾**(سورة يس:٨٠)**، وقوله تعالى:﴿**والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون**﴾ **(سورة النحل: ٥)**.

ويُكتب للزارع الأجر على قدر الفائدة التي قدمها للإنسان أو الحيوان أو الطير، سواء قصد ذلك أم لم يقصد، وعلم من استفاد من عمله أو لم يعلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" (البخاري،د.ت).ولأهمية الحفاظ على الخضرة نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتوعد من يقطع الشجر الموجود في طريق الناس بنار جهنم، أعاذنا الله منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قطع سدرة، صوب الله رأسه في النار"(صحيح الجامع الصغير وزيادته، الحديث رقم ٦٤٧٦).

(ب) قيمة الإحسان في معاملة المخلوقات: حيث إن كل المخلوقات الأخرى تمثل أمة من الأمم تؤدي مهمتها في الحياة ويجب المحافظة عليه وقال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر قرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه " أن قرصتك نملة فأحرقت أمة من الأمم تسبح "، وفي رواية "فهلا نملة واحدة"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعاً، فدخلت فيها النار قال فقال والله أعلم لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستيها، ولا أنت أرسلتها، فأكلت من خشاش الأرض "(الجامع الصحيح: كتاب الجهاد والسير، الحديث رقم ٢٧٩٦). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى من العطش، فأخذ الرجل خفه، فجعل يغرف له به حتى أرواه فشكر الله له فأدخله الجنة"، والإسلام سبق المنظمات العالمية للحقوق الحيوان وغيرهم بتمسك بقيم الإحسان للحيوان حال حياته ومماته.

(ج) قيمة حسن الاستغلال: وهي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستغلال الجيد لمكونات البيئة، وتتضمن: عدم الإسراف، وعدم التبذير، والبعد عن الترف، والاعتدال والتوازن في كل شيء، حيث يدعو الإسلام إلى الاعتدال في استهلاك موارد البيئية بحيث تكفى ضرورته وحاجاته، بدون إفراط ولا تفريط.

(د) قيم التكيف والاعتقاد الصحيح مع البيئة: وهي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو التكيف مع بيئتهم، ونحو تصحيح معتقداتهم السلبية تجاهها، وتشمل: التكيف مع التغيرات الطبيعية مثل: سوء الظروف المناخية، وطبيعة الأرض، وكذلك الابتعاد عن المعتقدات الخرافية مثل: التعاويذ، والتمائم، والتبرك بالشجر، والكهانة، والتشاؤم .. الخ، وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى حنين، مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط، يعلقون عليها أسلحتهم، فقالوا يا رسول الله "اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط"، فقال النبي "صلى الله عليه وسلم": سبحان الله، هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم) (سنن الترمذي: الفتن، الحديث رقم ٢١٠٦).

(هـ) الدعوة إلى الاعتدال ونبذ الإسراف: فمن مبادئ الشريعة الإسلامية الأساسية سلوك الطريق الوسط أو المعتدل في التكليف فهو دين الوسطية والاعتدال، لا إفراط ولا تفريط ولا إسراف ولا تقتير يقول الحق تبارك وتعالى:﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس﴾(سورة البقرة : ١٤٣)، وقوله تعالى: ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾ (سورة **الإسراء: ٢٩**).

(و) قيمة التعمير والصلاح والنهي عن الفساد والإفساد: والفساد بمعناه الشامل ضد التعمير والصلاح والفساد هو كل سلوك بشري يفسد نعم الله، ويحيلها من مصدر منفعة وحياة إلى مصدر ضرر وخطورة على الحياة، فالفساد إذن سلوك بشري على غير ما أمر به الله سبحانه وتعالى، وعلي مقدار تمرد الإنسان على حركة الحياة يحدث الفساد والإفساد، ومن ثم فقد نهى الإسلام عن الفساد والإفساد لما فيهما من ضرر كبير، وتوعد المفسدين بغضب الله وسخطه(جامعة الدول العربية،٢٠٠٧،ص٢٨).

ويقول الحق تبارك وتعالى :﴿**كلوا وأشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين**﴾ **(سورة البقرة : ٦٠)**، وقوله تعالى:﴿**ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين**﴾ **(سورة الأعراف: ٨٥)**.

وهناك من يرى أن الإسلام قد حدد مجموعة من القيم البيئة ومنها (راجع الخضى وسمارة ،٢٠٠٩). ودراسة رمال (١٩٩١).

- **قيم المحافظة:** وتختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على مكونات البيئة وتشمل: المحافظة على نقاوة الغلاف الجوى، والمحافظة على نظافة الثروة المائية، والمحافظة على رعاية الثروات النباتية، والمحافظة على رعاية الثروات الحيوانية، والمحافظة على استخدام الثروات المعدنية و اللامعدنية، والمحافظة على نظافة الطرقات، والمحافظة على نظافة بيوت الله والبيوت العامة، والمحافظة على الصحة البدنية، والمحافظة على الهدوء وتوفيره.
- **قيم الاستغلال:** هي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستغلال الجيد لمكونات البيئة، وتتضمن: عدم الإسراف، وعدم التبذير، والبعد عن الترف، والاعتدال والتوازن في كل شيء، حيث يدعو الإسلام إلى الاعتدال في استهلاك موارده البيئية بحيث تكفى ضرورته وحاجاته، بدون إفراط ولا تفريط .
- **قيم التكيف والاعتقاد:** وهي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو التكيف مع بيئتهم ، ونحو تصحيح معتقداتهم السلبية تجاهها وتشمل: التكيف مع التغيرات الطبيعية مثل: قسوة الظروف المناخية، وطبيعة الأرض، وكذلك الابتعاد عن المعتقدات الخرافية مثل: التعاويذ، والتمائم، والتبرك بالشجر، والكهانة، والتشاؤم .. الخ)(جامعة الدول العربية، ٢٠٠٧، ص٢٨).
- **قيم جمالية** وهى تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الإنسان نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة .. قال صلى الله عليه وسلم : (إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس) (حديث شريف).

مما سبق، يتضح أن القيم البيئية تركّز على تنمية الخُلق البيئي لدى الإنسان، بتوجيه سلوكه في تعامله مع البيئة بمؤثراتها البشرية، وإعداده للتفاعل مع عناصر البيئة المختلفة، بما ينمي معنى التكيف من أجل البيئة، واستمرار تكييف البيئة من أجله، وحماية النظام البيئي بمفهومه الشامل. وهذا يتطلب إكساب الإنسان المعارف البيئية التي تساعده في فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين عناصر البيئة، ويتطلب كذلك تنمية مهارات الإنسان التي تمكنه من المساهمة في تطوير هذه البيئة على نحو أفض ل، وتستلزم التربية البيئية أيضاً تنمية الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة اهتمامه نحو هذه البيئة، وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها.

ثالثًا– القيم الاجتماعية:

تمر القيم من جيل لآخر عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية، والجماعات المرجعية والمؤسسات البنيوية، وتنتقل من مجتمع لآخر عن طريق وسائل الاتصال، والانتشار الحضاري، والاحتكاك المجتمعي، وعند مرورها عبر الأجيال والمجتمعات والحضارات لا تبقى ثابتة وراسخة، بل تتعرض التغيير، لكي تتلاءم مع الأفكار والعقول التي تنتقل إليها، ومع البيئة التي تدخل فيها، ومع روح العصر التي تكتنفها وتشكل إطارها المرجعي والسلوكي، وعملية التغيير والتحوير التي تشهدها القيم تؤدي دورها الفاعل والمؤثر عبر حركة المجتمع (الحسن، ١٩٩٠، ص٨٨).

وتعرف القيم بأنها معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية، وعامة، تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التى تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية، ويقيم منها موازين يبرر بها أفعاله، ويتخذها هادياً ومرشداً، وتنتشر هذه القيم فى حياة الأفراد، ويتضح من هذا

التعريف أن القيم عبارة عن معايير لها صفة الانفعالية والعمومية، وتتصل بالأخلاق التى تقدمها الجماعة، وتكتسب من البيئة الاجتماعية للفرد، وقد يعتبرها موازين لتقدير أفعاله (خليل، وآخرون ١٩٨٨، ص٢٣٤).

وقد عرف "ضياء زاهر" القيم الاجتماعية بأنها التي تتضمن محبة الناس وإدراكهم كغايات، لا كوسائل لمآرب أخرى، بشكل يجسد نمط الشخص الاجتماعي (زاهر،١٩٨٦).

ويعبر بعض الباحثين عن القيم الاجتماعية بأنها مجموعة المبادئ والمعايير الاجتماعية التي تقوم بعملية ربط البناء الاجتماعي بأجزائه المختلفة، وتنظيم علاقات الأفراد وتوجيهها، بحيث تكون سلوكياتهم منسجمة ومقبولة لدى الجماعة التي ينتمون إليها (الهندي، ٢٠٠١، ص٢١).

وتشير القيم الاجتماعية إلى مجموعة المبادئ والمعايير الاجتماعية التي تقوم بعملية ربط البناء الاجتماعي بأجزائه المختلفة، وتنظيم علاقات الأفراد وتوجيهها بحيث تكون سلوكياتهم منسجمة ومقبولة لدى الجماعة التي ينتمون إليها، وذلك من خلال قيام المعلم بتوظيف ممارسات عملية في المواقف التعليمية المختلفة، بهدف إكسابهم القيم الاجتماعية وتنميتها لديهم (الهندي،٢٠٠١، ص١٠).

والقيم الاجتماعية لها أهمية عظيمة بالنسبة للمجتمع، حيث تعد من أبرز العوامل المؤثرة في ترابط المجتمع، وتماسكه، وتوحيده، بحيث تشكل ركناً أساساً في تكوين العلاقات البشرية في المجتمعات، إذ تعتبر عاملاً مهماً في عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع الواحد، وبين الجماعة والجماعات الأخرى؛ لأن القيم الاجتماعية نماذج يفضلها الناس، ويرغبونها باعتبارها من صلب ثقافتهم، وموجهة لسلوكهم، وهي تضبط سلوك أعضاء المجتمع، بحيث تصبح دعامة قوية للنظام الاجتماعي(الهندي،٢٠٠١، ص١٠).

ويحتاج مجتمعنا الكويتي إلى أعادة بث القيم الأسرية الاجتماعية الإسلامية لكل يقدر مواجهة طغيان عصر ثورة الاتصالات، وما تحمله في طياتها من تحديات وسلبيات للمجتمع الكويتي.

وتحفظ الثقافة للمجتمع تراثه القديم والتقاليد الموروثة، وتعمل على نقله عبر الأجيال، ويكون نسق الثقافة فى المجتمع مقدس أو غير مقدس، فإذا تميزت الثقافة بالثبات والحفاظ على التقاليد الموروثة، أصبح نسق القيم للثقافة مقدس، فيكون الانحراف عن السلوك التقليدى أمراً غير مقبول من المجتمع، أما إذا كان نسق القيم فى الثقافة غير مقدس، فإن المجتمع يتقبل الأفكار الجديدة بسهولة بدون تعقيدات، فيصبح التغير فى هذا المجتمع أمر ضرورى، ومطلب من متطلبات الحياة والتقدم، وقد تبنت الثقافة العربية معايير اجتماعية منها: احترام الأسرة واعتبارها واة المجتمع، وصلة الرحم، والاهتمام بصون حقوق المرأة، والعفو فى العلاقات الاجتماعية، وتحريم استغلال الإنسان بالمال والجهد (الصراف وآخرون، ٢٠٠٢، ص٣١).

والفرق بين شخص يعتنق القيم الاجتماعية وشخص لا يعتنقها، أو ذات مستوى منخفض لديه، هو في سلوكيات الفرد نحو الآخرين، فالشخص صاحب القيم الاجتماعية يتميز سلوكه بأنه سلوك اجتماعي إيجابي، هذا السلوك الذي يهدف إلى خلق جو من المحبة بين الفرد والآخرين دون أن يسبب أي أذى إلى الآخرين، أو دون الإقدام على تصرفات تتعارض مع قيم ومبادئ وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، فالسلوك الاجتماعي الإيجابي سلوك مكتسب،

ويمكن تعلمه من خلال العمل على رفع مستوى القيم الاجتماعية لدى الأشخاص المحتاجين لهذا (الوقاد، ١٩٩٤).

وهناك مجموعة من القيم الاجتماعية تتمثل فى:

(ا) **قيمة مساعدة الجيران:** حيث تعتبر قيمة مساعدة الجيران، والحفاظ عليهم، ومتابعة أحوالهم، ومساعدتهم إذا ما احتاجوا إلى مساعدة من القيم الأسرية الاجتماعية المهمة التي يجب أن يتحلى بها الإنسان، لأنها تعلى من شأن أواصر الترابط والحب بين أفراد المجتمع، وتقوي العلاقات الاجتماعية بين الناس، فيعيشوا في سعادة وهناء، ويسهم في تقوية الروح الاجتماعية داخل المجتمع (حمودة، ٢٠٠٩، ص٦٢).

ويرى الباحث أن في عصر العولمة وثورة الاتصالات تفتت كثير من قيم المجتمع، وبالأخص قيمة الجار، فأصبح في هذا العصر الجار لا يعرف جاره، ولا يتواصل معه، ويستغني عنه، بل البعض يسبب لجاره المشاكل والخلافات، مما يدلل على أهمية هذه القيمة فى المجتمع الكويتى المعاصر.

(ب) **قيمة الإحسان إلى الغير:** حيث إن قيمة الإحسان قيمة عظيمة يجب أن نربي أبناءنا عليها، ويجب أن نزرع فيهم حب العمل، والإخلاص فيه، ويتعلم كيف يشكر الله على نعمة الإحسان، وأن خلقه في أحسن صورة، وكيف يشكر من يقدم له الخدمة أو يساعده، وأن من يطلب منه خدمه أو مساعدة لا يبخل عليه بها، لأن الله قد منحه هذه الصحة كي يساعد الناس، كما أن تربية أبنائنا على حب الإحسان وخدمة الناس ومساعدتهم من أهم القيم التي ينبغي أن نعطيها الأولوية اليوم حمودة (حمودة،٢٠٠٩، ص٦٧).

(ج) **قيمة كظم الغيظ:** حيث يجب تحويل مشاعر الغيظ إلى مشاعر تقبل وتحمل، وتصريفها ابتغاء لمرضاة الله، وعدم حبسها في النفس، ولا تلجأ إلى الانتقام من الشخص الذي أساء إليك، وهذا يعطي الفرد قوة الإرادة وثقة بالنفس عالية، قال "صلى الله عليه وسلم:" ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب" البخاري (البخاري،بدون تاريخ، رقم الحديث ٥٦٤٩).

(ج) **قيمه الصبر:** وهى قوة خلقية من قوة الإرادة، تمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب والمشقات، والآلام، وضبطها عن الاندفاع بعوامل الضجر، والجزع، والعجلة، والغضب، وغيرها (حبنكة،١٩٩٩،ص٥٨١).

(د) **قيمة الرحمة:** وهي العاطفة النابضة بالحب، والرأفة، والرحمة، والإحسان، في أفقها الأعلى، وامتدادها صفة الرحمن تبارك وتعالى، والمسلم الحق الواعي بأحكام دينه تنفجر

ينابيع الرحمة من قلبه، إذ يدرك أن رحمة العباد في الأرض سبب لرحمة من في السماء، وتنهل عليه (المحضار، ٢٠٠٩، ص ١٣١).

(هـ) **قيمة الحلم والأناة:** حيث تتفاوت درجات الناس في الثبات أمام المثيرات، فمنهم من تسخفه أتفه الأمور، فيثور على عجل، ومنهم من تستفزه الشدائد، فيبقى على وقعه الأليم، محتفظاً برجاحة فكره، فهذا سيدنا هود عليه السلام يضرب لنا مثلاً في الحلم وهو يستمع إلى إجابة قومه بعدما دعاهم إلى توحيد الله.

(و) **قيمة الصدق:** والصدق في اللغة يعنى مطابقة الحكم للواقع، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: قول الحق في مواطن الهلاك، وقيل: أن تصدق في موضع لا ينجيك منه إلا الكذب (الجرجاني، ١٩٨٥).

ومن هنا كان التمسك بالصدق في كل شأن وتحريه في كل قضية، والمصير إليه في كل حكم، دعامة ركينة في خلق المسلم وصبغة ثابتة في سلوكه (الغزالي، ١٩٨٧).

(ز) **قيمة العفة:** وهي كف النفس عن المحارم، وعما لا يجمل بالإنسان فعله، وعن ممارسة ما لا يتناسب مع مكانته الاجتماعية، ومما يراه الناس من الدناءة كالجشع في الولائم، وهذه القيمة من يتصف بها، فقد جمع الأخلاق معها،لأنها تجمع الأخلاق، فلا يكون في قلب شخص إلا والأخلاق الأخرى معها، وهذا الخلق ما يحتاجه الشباب في عصر الانفلات الأخلاقي، والقنوات الفضائية، ومواقع الانترنت غير المشفرة، وغيرها مما ابتلينا به في هذه الأيام (حبنكة، ١٩٩٩، ص٥٨١).

(ح) **قيمة الأمانة:** وهي صفة عظيمة، وخلق كريم، حيث إن غرس خلق الأمانة عند الأبناء يعدهم لحمل المسؤولية في المستقبل، وأدائها على الوجه الذي يرضي الله عز وجل، ثم مجتمعهم، فعلينا أن نغرس فيهم الأمانة بمفهومها الواسع، فالأمانة تدخل في أبواب واسعة، وفي جوانب مختلفة من الحياة، فليست الأمانة كما غرس في أذهاننا منذ الصغر أمانة رد الأموال إلى أصحابها فقط، بل هناك أمانات كثيرة فمنها أمانة النفس التي وضعها الله في جسد كل إنسان، ومن صور الأمانة:

- **الوديعة:** وهي أمانة تركت عند الغير للحفظ قصداً، وهي ما يتبادر للذهن عند ذكر الأمانة (الجرجاني، ١٩٨٥، ص١٩٠).
- **تولية المناصب:** وقد شدد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليها بقوله "إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: "إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة".
- **حفظ الأسرار:** وهو كتمه وعدم نشره أو الإفشاء به بدون مصلحه ظاهرة، وفي

الحديث: " قال صلى الله عليه وسلم: إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي أمانة) (الالباني، رقم الحديث ٤٨٦).

(ك) **قيمة الحياء:** وللحياء ثمرات وفوائد منها: أنه يرتقي بصاحبه نحو الكمال، ومعالي الأخلاق، ويربأ به عن سفاسف الأمور، ومبتذل الأعمال، فالحياء كله خير، وهو يبعد صاحبه عن الفحش بالأقوال أو الأعمال، وهو كذلك تطبيق عملي لحقيقة الإيمان" الحياء والإيمان قرنا جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر (الأسطل،٢٠٠٨).

(ل) **قيمة المحبة للآخرين:** فمن الأسس العامة التي ترجع إليها مجموعة من الفروع والمفردات الخلقية المحمودة محبة الآخرين، وذلك لأن انطلاق الإنسان عن دائرة أنانيته الضيقة، إلى دائرة أعم وأشمل، إنما هو ارتقاء خلقي كريم، أما بقاء الإنسان في حدود دائرة أنانيته الضيقة، وانحصاره في إطار محبته لنفسه فقط، دون أن يكون عنده محبة للآخرين، أو الإحساس بمشاعرهم، فهو من دون شك انحطاط خلقي، وانعزال عن الحياة الاجتماعية، ورضاً بأضيق الحدود، وكثير ما يرافق الأنانية الضيقة كراهية الآخرين،وحسدهم،وبغضهم، وهذا مما لاشك فيه قبح خلقي، كما أن الشعور بالمحبة نحو الآخرين أصل ترجع إليه مكارم خلقية كثيرة، كالتعاون، وإرادة الخير للناس، ومشاركتهم الوجدانية في السراء والضراء (حبنكة ،١٩٩٩، ٢٤٩).

(م) **قيمة تحمل المسئولية:** وتعرف المسئولية بأن يكون الفرد مسئولا عن أعماله وأفعاله ومحتملاً لنتائجه بعد قيامه بالواجبات المنوطة به تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه (الخيري، ٢٠٠٣). والمسئولية قبل كل شيء استعداد فطري، إنها هذه المقدرة على أن يلزم المرء نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة، فإذا أخذت المسئولية بهذا المعنى الرحب، فلن تكون سوى سمة من السمات المميزة التي يأخذها الإنسان من جوهره ذاته.

وتعد المسؤولية ظاهرة اجتماعية وقانونية في أصلها تحدث في العلاقة مع الغير، وتتضمن تبعة أمر آخر بهذا الغير، والمسئول بصفة عامة هو من يضع نفسه في موضع من يسأل عن أمر ما صدر عنه، والمسؤولية أمر أخلاقي أيضاً عندما يشعر الإنسان بالتزامه الأخلاقي عن نتائج أعماله طيبة كانت أو غير طيبة، وخاصة عدم التنصل من النتائج إذا كانت غير طيبة، حتى وإن كانت غير مقصودة، وفي القانون تكون المسؤولية التزام من جانب المسئول بإصلاح الخطأ أو إزالة الضرر الواقع على الآخرين أو تعويضهم (باهي، ٢٠٠٨، ص٦٢٣).

ويري الباحث أن المسؤولية قيمة مهمة، وهي ما نفقده في الذكاء الاصطناعي عند كثير من شبابنا، بسبب طبيعة حياة اللامبالاة التي يعيشها الشاب، وعدم تحمل مسئولية شئ، ونستطيع أن نقول: إن كل مسئولية هي مسئولية أخلاقية، متى ارتضيناها، فالمسئولية التي يحملنا إياها غيرنا تصبح بمجرد قبولنا لها مطالباً بها.

ويعتبر الشعور بالمسؤولية من أهم القيم التي تحرص التربية على إكسابها للأفراد، فهي مؤشر على قوة الشخصية ونضجها ، ويتشارك الفرد والمجتمع في تحمل المسؤوليات بنسب معينة وأدوار واضحة وقد أقر الإسلام كلاً من المسؤولية الفردية والاجتماعية، بل وأمر بهما، فالمسؤولية تؤدى دورًا هامًا في توازن الحياة للأفراد والمجتمعات. ويمتلئ التاريخ بنماذج إنسانية للإحساس بالمسؤولية والقيام بها على أكمل وجه، على رأسهم الأنبياء (الحازمي، ٢٠٠٦، ص٥١). وللمسؤولية ثلاثة أنواع تختلف باختلاف المصدر والسلطة التي تستمد منها إلزاميتها، وهى (الحازمي، ٢٠٠٦، ص٥١).

- **المسؤولية الدينية:** وهي التزام المرء بأوامر الدين ونواهيه، وقبوله لما يترتب على مخالفتها، ومصدر الإلزام بها الوحي الإلهي، وتشمل جميع التكاليف المقررة على الفرد من قبل الله عز وجل.
- **المسؤولية الاجتماعية:** وهي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات، ومصدر هذا الإلزام هو قوة الضغط الاجتماعي، وتشمل جميع النظم والتقاليد التي وضعها المجتمع.
- **المسؤولية الأخلاقية أو الأدبية:** وهي التزم المرء بمراقبة أفعاله وسلوكه، وتقبله لجميع نتائج تصرفاته، ومصدرها الإلزام النفسي أو الذاتي، أو ما يعرف بالضمير، وتشمل جميع الأخلاق والآداب التي تنشأ من داخل النفس.

وفى المسئولية الاجتماعية: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "سمعت رسول الله "صلى الله عليه وسلم" يقول: (ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده، وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)، وقد عمم النبي "صلى الله عليه وسلم" في مطلع الحديث بقوله: "كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته" وفي آخره بقوله: "وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيته".وخص فيما بين ذلك، فذكر أعلى أصناف الناس في أول من ذكر، وأدناهم في آخر من ذكر، وأوساطهم فيما بين ذلك(دراز،٢٠٠٥،ص١٣٧).

رابعًا– القيم الأسرية:

تعتبر الأسرة المصدر الأول للفرد لتلقي القيم الموجهة للسلوك العام داخل المحيط الصغير (الأسرة) من حيث تنظيم العلاقة بين الأزواج، وبين كل واحد منهم والأبناء، ثم بين كل هؤلاء وذوي الأرحام، ثم تتوسع الدائرة إلى الجار الجنب، والصاحب بالجنب، ثم إلى المحيط الاجتماعي الواسع، وتحكم كلَّ هذه العلاقات قيم الاحترام، والتناصح، وحب الخير للناس، والتضحية من أجل الصالح العام، والإحسان، والتكافل وغيرها، والقيم المنظمة للأسرة لها دور كبير في الحفاظ على وحدتها ومحبتها وذلك على أساس قيم احترام الكبير، وتوقير الصغير، والتودد للأطفال والعدل بينهم، وتربيتهم على مكارم الأخلاق وتعليمهم العلم النافع، كما ألزم الأبناء ببر الوالدين (الصمدي،٢٠٠٢، ص١٢).

قال تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إحسانا...**﴾**(سورة الإسراء:٢٣-٢٤)**.

والقيم الأسرية هى كل ما له علاقة بالأسرة والأقارب، وليس لها صفة اقتصادية، أو سياسية، والقيم الأسرية أعم من أن تكون مقصورة على أفراد الأسرة فحسب، ولكنها تشمل ذوى الصلة أيضاً من الأقارب، وقد أحاط الإسلام الأسرة بجملة من التشريعات والنظم لصيانتها والمحافظة على الجوانب الإيمانية فيها، ووضعها ضمن إطارها الأخلاقي الصحيح، بعيداً عن الانحراف الأخلاقي الذي يهدد كيانها، وتتضمن أهم القيم الأسرية ما يلى:

(ا) تنظيم الحقوق والواجبات: حيث تعد الأسرة أصغر وحدة اجتماعية، ولكي تستقر حياة هذه الوحدة، ويسودها الترابط الحميم، كان لا بد من وضع دستور ينظم الحقوق والواجبات في الأسرة، وقد قرر هذا الدستور قوامة الرجال على النساء، قال الله تعالى ﴿**الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعضٍ وبما أنفقوا من أموالهم**﴾ **(سورة النساء:٣٤)**، وقال تعالى ﴿**ولهن مثل الذين عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة**﴾ **(سورة البقرة: ٢٢٨)**، وهي درجة القوامة والرئاسة البيتية الناشئة عن عهد الزوجية، وضرورة الاجتماع، وقد كلفها الرجل لأنه أقدر على القيام بها بسبب ما أودع الله فيه من قوة في البدن والعز والعمل(أمينه الجابر، وآخرون، ٢٠٠١، ص١٢).

(ب) الانتماء: تحتاج الأسرة إلى بعض الأساسيات الضرورية فوق الحقوق والواجبات للمساعدة على نجاحها، ومن الملاحظ أن تلك الأساسيات أو المفاهيم ليست مرتبة حسب أهميتها لكي يبدأ الزوجان بأولها وينتهيا بآخرها، فلكل زوجين خصائصهما وظروف ارتباطهما المختلفة عن الآخرين، فقد تبدأ علاقتهما بالحب، أو تبدأ بالصداقة والتعاون، فليس المهم من أين نبدأ، لكن المهم أن تشمل العلاقة الزوجية كل تلك المفاهيم، ولعل

أبرز القيم الأسرية هو الشعور بالانتماء إلى الكيان الأسري باعتباره الأساس في العلاقة الزوجية، فالزواج ليس مجرد علاقة رسمية فقط تمت بموجب عقد الزواج، أو مجرد علاقة جسدية أباحها العقد ذاته، أو هو مجرد معيشة فردين معاً ألزمها الزواج، إن الزواج أسمى من ذلك بكثير، إنه يعني أن هناك شخصين قد ارتضيا أن يكملا مسيرة حياتهما معا، يتقاسمان مرها قبل حلوها يشعر كل منهما بآلام الآخر كأنها آلامه، وكل نجاح أو تحقيق هدف يسجل لصالح الكيان الأسري وليس لصالح فرد معين، فالفتاة بزواجها تكون قد تركت أسرتها الكبيرة وذهبت لتكوّن أسرتها الصغيرة، ويصبح انتماؤها الأكبر لأسرتها الصغيرة (الهيتى، ٢٠٠٦).

(ج) **التعاون:** والتعاون من السمات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الزوجان، فكل منهما لابد أن يكون السند للطرف الآخر، فكل منهما يعاون الآخر ليدفعه قدماً للأمام، وليس هناك مانع من أن يتنازل أحد الطرفين قليلاً عن أهدافه إذا كانت ستعوق تحقيق أهداف الطرف الآخر، لأن كل تقدم يصيب أي شريك هو في النهاية لصالح الأسرة التي تضمهما معاً.

وإذا توفرت جميع هذه المفاهيم والقيم يكون للأسرة تنظيم معين، أي يتم التعاون في عملية بناء اتجاهات منظمة يوافق عليها الأعضاء. هذه المجموعة من الاتجاهات المتبادلة المشتركة أو التوقعات تكوِّن ما نطلق عليه تنظيم أو بناء الأسرة، أو شبكة علاقات المراكز، والأدوار، والأهداف المشتركة، والقيم التي يقوم عليها نسق العلاقات الأسرية، وعندما يشترك أعضاء الأسرة في نفس التوقعات والأهداف، ويستطيعون العمل والتوافق معها، يستطيع أعضاء الأسرة بصفة عامة إشباع حاجاتهم اليومية، والابتعاد عن مخاوف التفكك والضياع في خضم مظاهر العولمة وإفرازاتها.

خامسًا– القيم السياسية:

ويعبّر عنها باهتمام الفرد بالنشاط السياسي والتعامل مع الجماهير ومظاهر السيطرة والقوة وحقوق الأفراد وواجباتهم ودرجة الحرية الممنوحة لهم (العبادي،٢٠٠٤، ص١٣).

وتتضمن أهم القيم السياسية ما يلى:

(ا) **الحرية الفكرية:** ويقصد بها حرية التعبير عن الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرارات، حتى وإن كانت مخالفة لآراء الآخرين، وقد يعبر عن هذه القيمة بأسماء مثل: الديمقراطية، وحرية التعبير، فهذه القيمة لو تقررت وفق أسس منهجية وعلمية، لكانت أكبر رافد للارتقاء والتطور (عطا، ٢٠٠٤، ص٢٦٧).

(ب) **المساواة:** وتعنى عدم التفرقة بين الإنسان وأخيه على أساس الجنس، أو اللون، أو الوظيفة، أي يكافئه في الرتبة، ويعادله في القيمة الإنسانية، وله من الحقوق مثل ما له،

وعليه من الواجبات مثل ما عليه، وهذا مبدأ هام في حياة البشر (الشاذلي، ٢٠٠٩، ص٨٨).

والتساوي أمام القانون لا حظوة، ولا امتياز الجنس، أو لون العائلة، أو الحاكم، والتساوي في التمتع بخيرات المجتمع والتكسب للعيش (مطاوع ،١٩٩٤ ،ص ١٣٤).

(ج) الوعي السياسي: وهو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية، وقيم واتجاهات سياسية، التي تتيح للفرد أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته، ويحللها، ويحكم عليها، ويحدد موقفه منها، والتي تدفعه للتحرك من أجل تغيره، وتطويرها (الشاذلي، ٢٠٠٩، ص٨٨).

(د) التثبت من مصدر الأخبار: والتثبت في الأمر هو التأني فيه و تأمله وتوسمه جاء في (سورة الحجرات الآية رقم ٦)، أي التثبت في خبر الفاسق ليحتاط لئلا يحكم بقوله فيكون في نفس الأمر كاذباً، ومنهج التثبت في الإسلام قبل إصدار الإحكام على الناس هو منهج قرآني أصيل، فالله عز وجل يأمر المسلمين بالتثبت، قبل أن يصدروا الأحكام على أحد، حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه، فكثيرا ما تحدث المشاكل بسبب سوء الظن، وبالتالي الحكم الخاطئ، والتسرع في الرد، وإنزال العقوبة القاضية على الشخص الذي يشك في أمره، فنهى الله عز وجل عن التسرع، وأمر بالتثبت (الحمودة، ٢٠٠٨، ص٧٦)

ويتأكد وجوب التثبت من صحة الخبر، وعما إن كان الخبر صادراً عن فاسق، يشك في صدقه وصلاحه، فلا بد من التأكد حتى لا يندم الإنسان على تصرفه بحق إخوانه الأبرياء الذي يظن أنهم كانوا خاطئين وهم بريئون من ذلك.

(هـ) قيمة الشورى: هناك جملة تعريفات تجدها مبثوثة هنا وهناك عند من اهتموا بهذه القضية وقد تطول تلك التعريفات وقد تقصر وقد تتوسط، لكنها جميعًا تدور حول أن (الشورى الإيمانية هي التعاون في تبادل الرأي ومداولته، وفي أمر من أمور المؤمنين، أفرادًا وجماعةً وأمةً، على قواعد تحدد الحق أو ما هو أقرب إليه؛ طاعة لله وعبادة، وبذلك تصبح الشورى نظامًا متكاملاً، ونهجًا متناسقًا يرتبط بمنهج الله ارتباطًا متينًا ليكون جزءًا منه لا ينفصل (الأسطل، ٢٠٠٨، ص١١٦).

وتعد الشورى قيمة أساسية في الإسلام، تلزم الحاكم أو ولي الأمر مشورة أهل العلم والمعرفة، والاختصاص، وأصحاب العقول الراجحة من أهل الحل والعقد، للتوصل إلى الصورة المثلى، واتخاذ القرار السليم، كما أن الشورى في الإسلام تختلف عن الديمقراطية في الغرب، والتي تستفتى عامة الشعب الذين لا يدركون أحياناً حقيقة الأمر، أو المسألة، أو القضية المطروحة للنقاش، أما في الإسلام فإن الحاكم معني بمشورة أهل العلم والمعرفة، وأهل

الاختصاص (عطا، ٢٠٠٦، ص ص ٨٩-٩٠) ويؤكد ذلك في قوله تعالي ﴿**واذا حكمتم بين الناس أن تكموا بالعد**﴾ **(سورة النساء ،اَية ٥٨)**.

وخلاصة القول أن الشورى حين تعم الحياة بكافة جوانبها، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية تنتج أمة متحضرة متفوقة على غيرها من الأمم في شتى مجالات الحياة، وتحقق لها كمال الرقي والسعادة(الغامدي،٢٠١٠،ص ص ١٧٨-١٨٠).

(و) قيمة احترام الأنظمة والقوانين: حيث إن الاقتناع بأهمية الأنظمة والقوانين كمعايير للحكم على سلوكيات البشر، وكموجهات لسلوك الأفراد والجماعات، قيمة مهمة جداً، تحفظ للمجتمع وحدته (الصراف، ح.، وآخرون، 2002، ص٣٠) كما أنه من مقومات وقيم الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. وتماسكه، وتحقق له أهدافه، وتعزز لاستقرار، وتوفر الأمن والسلام، وينضبط السلوك الفردي والجماعي، وتقي المجتمع من الانحرافات الاجتماعية (عطا،٢٠٠٦، ص١٩٢).

ويرى الباحث إن عدم التقيد بهذه القيمة هو من أسباب تخلف مجتمعاتنا العربية قاطبة وتقدم دول العالم بمراحل في شتى المجالات الدنيوية.

(ح) التسامح الفكري: وهو من دعائم القيم السياسية، والتي يلزم أن نغرسها في نفوس افرد المجتمع كباراً وصغاراً، وقوام التسامح الفكري قبول آراء الآخرين، والالتقاء معهم فكرياً في وسط الطريق، وعدم التعصب الأعمى ضد أفكار الآخرين (إذ كانت لا تخالف الدين) وتقييم الإيجابي لا السلبي لحياتنا العامة (مطاوع، ١٩٩٤، ص ١٣٦).

سادسًا- القيم الإيمانية:

إنّ رأس سلسلة القيم هو الإيمان بالله تعالى، والأصل الذي تنبثق منه القيم هو الإيمان بالله تعالى، وبالقيم الإيمانية يستطيع أن يعالج المرء بها شئون الحياة، من أمر نفسه وأهله ورعاية مصالح غيره، ومن منبع الإيمان يجعل المسلم كل عمله لله، ويتوجه بكليته إلى خالقه، بالفكر والاعتبار، ودوام المراقبة والإقبال عليه، والتسليم المطلق له (خليل، ١٩٨٠، ص ١٥٠).

والقيم الإيمانية هي العبادات التي يؤديها المسلم من صلاة وزكاة وصيام وحج وذكر لله سبحانه وتعالى، وموضوعها: صلة الإنسان بربه (المحضار، ٢٠٠٩، ص٢١).

ويقصد ايضاً بمفهوم القيم الإيمانية ترسيخ حب الله في قلوب الناس حباً يجعلهم يحرصون على إرضائه في كل أقوالهم وأعمالهم، وسلوكياتهم، وتصرفاتهم، والاجتناب عن كل ما يغضبه، فالإنسان إذا أحب إنساناً يسعى لإرضائه، وعدم إغضابه، فما بالك إن كان الحبيب هو الله الخالق جل شأنه؟ فعندما " تتم تربية الفرد على القيم الإيمانية تصفو أرواحهم،

وتزكو نفوسهم، وتستنير عقولهم، وتستقيم أخلاقهم، وتتطهر أبدانهم، وذلك لارتباطهم الوثيق بربهم عزَّ وجل، الذي يراقبهم في كل حركاتهم وسكناتهم، ويشعرون بأنَّه معهم في كل وقت، وفي كل مكان، فإن لم يكونوا يرونه فإنَّه يراهم، فيخافونه، ويرجونه، ويرهبونه، ويطمعون في كرمه، ويتوكلون عليه، ويحسنون الظن به، ويثقون في عونه وهدايته وتوفيقه (الزناتي، ١٩٨٤، ص٣٢٦، ٣٢٧).

وتتضمن القيم الإيمانية ما يلى:

(ا) قيمة العبادة والتشريع لله: وتحوي هذه القيمة المبدأ الإيماني المعبر عن وحدانية الله سبحانه وعن عبودية الإنسان له وارتباطه به فله الخلق والحكم والأمر والإرادة.

(ب) قيمة التوبة: تعني ترك المعصية إلى الطاعة بقصد القرب إلى الله سبحانه وتعالى، والحماية من الوقوع في عذاب الله، وولها شروط منها: الإقلاع والندم والعزم على عدم العودة ورد المظالم إلى أهلها، جعل الإسلام للروح غاية ووسيلة، أما الغاية فهي الاتصال بالله عز وجل، والاتصال الحي الذي ينعكس على النفس، فيوقظ مراقبة الله سبحانه وتعالى في كل صغيرة وكبيرة، وأما وسيلته فهي تحريك أوتار القلب، وشحذ العقل إلى النظر في عجيب خلق الله وإبداعه في النفس وفي معالم الكون العظيمة (النشمي، ١٩٩٥، ص ٣٨).

(ج) قيمة التقوى: وهي أكثر القيم ورودا وتكررا في آيات النداء القرآني للمؤمنين، مما يدل على أهميتها وعظم مكانتها، والتقوى: هي أن يعمل الرجل بطاعة الله على نور من الله، يرجو رحمة الله، وأن يترك معصية الله على نور من الله، يخاف عذاب الله، ولا يتقرب إلى الله إلا بأداء فرائضه، ثم بأداء نوافله، وقيل:هي اتقاء مزالق الفساد والابتعاد عن الشبهات؛ حذرًا من الوقوع في المعاصي أو الضعف أمام الشهوات (الأسطل، ٢٠٠٨، ص٤٤).

(د) قيمة الرقابة الذاتية لله: حيث إن الرقابة الذاتية للعبد تعني علم العبد وتيقنه بأن الله مطلع علي أعماله ما ظهر منها وما بطن، وأن الله ينظر إليه ويسمعه ومطلع علي كل أعماله في كل لحظة ووقت وذلك امتثالاً لقوله تعالي: ﴿واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه﴾ (البقرة : ٢٣٥)، وقوله: ﴿وكان الله علي كل شيئاً رقيبا﴾ (سورة الأحزاب :٥٢)، وقوله: ﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ (سورة البقرة: ٢١٢)، وقيل في الرقابة: من راقب الله في خواطره عصمه الله في حركات جوارحه، وهذا يعني أن من راقب الله في سره يحفظه الله في حركاته في سره وعلانيته، والرقابة الذاتية للنفس معناها الخوف من الله والوجل والتعظيم وحسن التعبد له وتيقناً بأسمائه العظمي وهي : " الرقيب – الحفيظ – العليم – السميع – البصير"، وفي حديث جبريل عليه السلام: "أنه سأل النبي صلي الله

عليه وسلم عن الإحسان؟ فقال له: أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تراه فإنه يراك(البخاري، حديث ٤٤٠٤). وهي ثمرة علم الإنسان بأن الله رقيب عليه.

(هـ) الثقافة الدينية: ويقصد بها اهتمام الفرد ورغبته في التزود بالمعرفة، وثقافية الدينية، وكيفية ممارسة الشعائر الدينية، والثقافة الدينية تشمل الحياة الدنيوية والأخروية، كما أنها تشمل الإنسانية جميعا (حسن، ٢٠٠٢، ص ١٦٣).

سابعًا- القيم الاقتصادية:

وتعنى القيم الاقتصادية مجموعة الموجودات التى تضبط النشاط الاقتصادى للإنسان، عملاً، وإنتاجاً، واكتساباً، واستهلاكاً، وإنفاقاً، والانتفاع بالثروات الطبيعية، وترشيد النشاط الاقتصادي عن طريق منع الضرر، والاستغلال، والاحتكار، ورعاية مصلحة المجتمع، ومن أمثلتها: الاقتصاد في النفقة، والتحذير من التبذير والإسراف، والتوسط في الإشباع (المحضار، ٢٠٠٠، ص ص ١٣١-١٤٨). وعلاقة القيم بالنشاط بالاقتصادي لها الأثر البالغ في حياة الأمم والشعوب قديماً وحديثاً (نوفل، ٢٠٠٦، ص٩). فهي من أسباب انتشار وازدهار الاقتصاد، والعمل في المجتمعات وبينها.

وتتضمن القيم الاقتصادية ما يلى:

(ا) إتقان العمل: وهى قيام الإنسان بأداء ما كلف به من عمل على الوجه الأكمل، وتتضمن: أداء العمل دون خلل فيه، والالتزام بمتطلبات ذلك العمل من التقيد بضوابط وتقنيات معينة، وأداؤه في الوقت المحدد دون تأخير، والتفكير في تطوير ذلك العمل حتى لا يبقى العمل ضمن مستويات جامدة (الشاذلي، ٢٠٠٩، ص٩٣).

وقيمة العمل من القيم التي يقوم عليها التقدم، وهنا تظهر أهمية احترام العمل، وتقدير الأداء، والتزام بالإتقان لتحقيق الجودة إن ذلك مدخل أساسي للتقدم.

(ب) طلب الرزق والعمل: وتعنى سعى الإنسان في الحصول على الرزق، ولكن تردده بين باب وآخر على سبيل التسرع يؤدي إلى افتقاد الإنسان القدرة على إتقان حرفة أو مهنة أو تجارة، وخاصة في عصر السوق المفتوح، والتجارة الحرة، قد لا يستقر الفرد على عمل معين، بل ينتقل من عمل إلى آخر بغير خطة مدروسة، أو وعي كامل (نوفل، ٢٠٠٦، ص١٠).

(ج) قيمة التنافس: وتعنى التسابق بين الأفراد أو الجماعات في كفاحها لتحقيق نفس الهدف، كالنصر في الملاعب، والتقدم في التجارة والأعمال، وتحقيق درجات الشرف الأكاديمية، وقد يكون خبيثاً، أو مريراً، منضبطاً أو غير منضبط، مثيراً للإنجاز، أو تعبيراً عن العداء والحقد، وعلى أية حال فإن من الأمور الهامة والواقعية أن ننمي درجة من تحمل التنافس

في مجتمع تنافسي (باهي،٢٠٠٨،ص٦٢٤).

(د) قيمة التكافل الاجتماعي: وهى قيمة كبيرة وعظيمة، ومعناها التساند والتضامن بين مجموعة من الناس تعيش في مكان واحد، ويجمعهم قانون واحد، وعادات واحدة، وينشأ بينهم تضامن وتآلف، وإذا قام هذا التكافل على أسس صحيحة ضمنت فيه آنذاك مصلحة الفرد والجماعة، وللفرد كيانه ومميزاته، وإبداعه، ضمن سيطرة الجماعة ومصلحتها، والأخوة والتآخي : من أهم القيم الاجتماعية والأخوة الصادقة هي التي تجعل المجتمع متماسكًا قوياً، فالوحدة المتماسكة بين المسلمين غاية وهدف إسلامي من أجل الأهداف، حتى أن القرآن الكريم اعتبرها أمراً بديهياً وتلقائياً بين الصادقين في الإيمان (عليوة، ٢٠٠٨، ص١٢٩).

ثامنًا – قيم الأصالة والحداثة:

يعتبر تسويق مفهوم الحداثة والمعاصرة ركيزة أساسية من مفهوم الأصالة، يجب أن تظهر لنا مشكلات التغريب، وعند هذا المستوى نكون قد فقدنا في شبابنا، وأفقدناهم إرادة العمل، وقيم الانتماء، وكذلك نكون قد هيأنا لهم سبل التبعية، الأمر الذي يؤكد لنا من جانب آخر، كما أن إحياء معالم حضارتنا بخصوصياتها الثقافية المتميزة ليس ممكناً، إلا إذا تحاشينا عقبة مزدوجة هي: تقليد الغرب، وتقليد الماضي، وهنا يتأكد المعنى الحقيقي للهوية الحضارية للأمة (مكروم، ٢٠٠٨، ص١٢٩).

ومن أهم قيم الأصالة والحداثة ما يلى:

(ا) قيمة التغيير: حيث يعد التغير ظاهرة عامة شاملة تواجه مختلف المجتمعات، أياً كانت درجة نموها وتطورها، في ظل تزايد قوة تفجر المعارف والمعلومات، يوماً بعد يوم، لاسيما في القرن الحادي والعشرين الذي سيكون العلم فيه وسيلة إنتاج مباشرة، وتتحول المعرفة إلى ثورة علمية وتكنولوجية (صبرة، ٢٠٠٨، ٦٠٦). فالمطلب الأساسي للتغيير في أي مجتمع من المجتمعات هو أن الناس أنفسهم يجب أن يتغيروا أولاً، وأن يكونوا مهيئين لمثل هذا التغيير، ولابد من تعرف الاحتياجات والأولويات، وضرورة مشاركة الناس أنفسهم في عمليات التنمية الوطنية. ويعد التغيير وسيلة الحياة للتطور، والتراكم الكمي لأشكال التغيير يؤدى إلى تغيير نوعى في مضمون الخبرات الحياتية، وعند مستوى بديلات الثقافة، تنشأ قيم جديدة يطلق عليها "قيم التقدم"، ويحدث ذلك دون اهتزاز أو صراع مع ثوابت "القيمة، القوة" في شخصية الأمة (مكروم، ٢٠٠٨، ص ١٤٦،١٢٩).

(ب) قيمة احترام الاختلاف: حيث إن احترام الخلاف والاختلاف يكون مفتاحاً لحل مشكلات العالم، بل حب الاختلاف، بحيث ينظر إليه كأساس لتكوين المركب الإنساني، حيث إنه

بحسن إدارتنا للاختلاف، ودعم الفضيلة، وإلى جانب قانون حقوق الإنسان يمكن أن نضع أساساً لتفعيل القيم المشتركة ليكون الاختلاف انسجاماً والعداوة محبة، وقد جاء الإسلام بأمر مهم جداً هو احترام الإنسان من حيث هو إنسان، فيقول القرآن (ولقد كرمنا بني آدم)، والسبب في التسامح الإسلامي انه جاء بأخلاقيات عامة، فالسرقة مثلاُ حرام من مال المسلم وغير المسلم، كما أن العدل واجب وفريضة على المسلم وغير المسلم(عليوه، ٢٠٠٨).

(ج)**المبادأة التربوية:** حيث إن سلوك المبادأة والمبادرة هي من القيم التي يجب الحرص عليها، وتعويد أبنائنا عليها، خاصة إذا أدركنا أن هذه القيمة تظهر في بداية الطفولة المبكرة، حيث يحاول الطفل اكتشاف العالم الخارجي، فيقتحم نفسه ونشاطاته فيه، محاولاً استكشافه وتغييره (عطا، ٢٠٠٨، ص٢٨٠).

(د) **توجيه الأبناء وتربيتهم على القيم المناسبة لهم:** فما أكد عليه الإسلام والتربية الإسلامية، وحثت عليه حق الوالدين على الأبناء من بر ورعاية، وأكد كذلك على حق الأبناء على الآباء من تربيتهم، وتوجيههم، وتوصيتهم ووعظهم للالتزام بالدين الإسلامي، وتوجيههم نحو الصواب، ونحو الخير فيما ينفعهم في دينهم، ودنياهم، والعناية بهم وهم صغار، وأن يوفروا لهم المأكل والمشرب، والمسكن، وتعليمهم، ونصحهم وإرشادهم، وفي القرآن الكريم تم الحديث عن بعض وصايا الآباء لأبنائهم(حمودة، ٢٠٠٨، ص ٦٣).ولأننا نرفض الاستسلام للجمود باسم التراث وللحداثة بغطاء التبعية، فهناك الطريق الذي يعنى تنمية القدرة الذاتية على معايشة الحضارة من خلال مسارات آمنة تحددها الرؤية حول الهوية والمستقبل (مكروم، ٢٠٠٨، ص ١٤٦).

ويرى الباحث أن مسئولية الأسرة هى أن تربي الفرد على التمسك بقيم الأصالة التي تتناسب مع البيئة المحيطة بهم، وتغذيهم بقيم الحداثة المطلوبة مع عصر ثورة الاتصالات والعولمة.

تاسعًا– القيم الجمالية:

الجمال بالمعني العام صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس السرور والرضا. أما مفهوم الجمال في الفلسفة فهو يشير إلى إحدى القيم الثلاث التي تؤلف مبحث القيم العليا. وهي عند المثاليين صفة قائمة في طبيعة الأشياء، وبالتالي فهي ثابتة لا تتغير ويصبح الشيء جميلا في ذاته أو قبيحا في ذاته بصرف النظر عن ظروف من يصدر الحكم، وعلى عكس ذلك يرى الطبيعيون أن الجمال اصطلاح تعارفت عليه مجموعة من الناس متأثرين بظروفهم،

وبالتالي يكون الحكم بجمال الشيء أو قيمته مختلفاً باختلاف من يصدر الحكم (باهي، ٢٠٠٨،ص٦٢٤).

إذ إن في كل نسمة خلقها الله مسحة من الفن والجمال تقتضي التأمل والاعتبار، والإنسان الذي خلقه في أحسن تقويم مُطالَب بأن ينظر إلى كل المخلوقات من حوله ليقف على دقة الصنعة الإلهية.

وقد جعلت القيم من الفن والجمال سلماً يرتقي للوصول إلى الله الخالق المتقن المبدع الجميل، ووسائلُ إدراك ذلك التأملُ في الكون، وتوجيهُ طاقات الإنسان الإبداعية إلى ما يرسخ القيم الفاضلة، ويحفظ ذاك التناسق العجيب بين روعة التقويم في الخلق وسمو الروح، وقد كان "صلى الله عليه وسلم" المثل الأعلى في ترسيخ مفاهيم الجمال الحقيقي للإنسان، من العناية بملبسه، وترجيل شعره، وولعه بالطيب، كما نقلت كثيرا من توجيهاته للصحابة رضي الله عنهم من حوله بالحرص على نظام المسجد وارتياده بثياب حسنة(الصمدي،٢٠١٢،ص١٠).

عملاً بقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾(سورة الأعراف:٣١)، ونقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يشجع ويتذوق أعذب الشعر الداعي إلى القيم الفاضلة، وصحح رسول الله "صلى الله عليه وسلم" بعض المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالجمال حين قال صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"، فقال رجل: إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال: "إن الله جميل يحب الجمال" (ابن خزيمة،د.ت،ص٨٩٨/٢). أخرجه مسلم بإختلاف يسير. وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع القرآن من غيره ويدعو إلى تلاوته بصوت جميل حسن، قال صلى الله عليه وسلم: "وزينوا القرآن بأصواتكم".

وتتضمن القيم الجمالية ما يلى:

(ا) قيمة الإبداع: وتتمثل في الانتقال من مستوي إنجاز العمل إلى الارتقاء به، والوصول إلى نواتج ابتكاريه لها صفة الجدة والأصالة، والمغزى أن قيمة الإبداع في هذا النسق هي التوجه نحو المستقبل، وعبور اللحظة الراهنة، أو على الأقل تحقيق امتدادات تطبيقية فعالة لما هو موجود من الأفكار (عطا، ٢٠٠٦، ص ٢٧٨).

(ب) تجميل النفس وتزينها: وتعد من القيم التربوية الجمالية التي يجب أن يتحلى بها الإنسان، وذلك لأن الإنسان مطالب بالتأمل والنظر في جمال الكون، وأن يكون جميلاً في صورته، وشكله الخارجي، من حيث نظافته، وطهارته، وملبسه، ومطعمه، ومشربه، بحيث يبدو جميل الصورة باعثاً من يراه على أن يسر به، ويرضى عنه، ويحاول أن يقتدي به، وجمال الصورة يبدأ بالنظافة والطهارة (حمودة، ٢٠٠٩، ص٨٨).

(ج) أدب الحديث: حيث تقوم صراعات وتثور فتن، وتتفرق جماعات، وتضيع أوقات، وحين ندقق في مبدأ الأمر ومصدره نجد الشرارة الأولى من كلمات طائشة أو اتهامات غاضبة أو نقل خاطئ وهذه بعض ثمار الاستعمال الخاطئ للسان (المحضار،١٣١،٢٠٠٠-١٣٣). وقد اهتم الإسلام بالحديث، وطريقة أدائه، حيث إن الحديث يعبر عن طبيعة وعقول الأفراد، وهو المرآة التي تعكس سلوك المسلم، ومدى تغلغل الفضائل الإسلامية فيه، والإعراض عن الكلام والحديث حينما لا يكون له ضرورة، فهو عبادة تجزى من الله، كما أن للثرثرة ضجيجاً وصخباً يذهب معه الرشد والحكمة، بينما الصمت دليل علي التفكر، واسترجاع الذاكرة، والعقل، فيقول الرسول صلي الله عليه وسلم "أن من البيان لسحرا"، وقال:" لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه" ، فإذا تكلم الإنسان فليقل خيراً أو ليصمت وليعود لسانه علي الكلام الحسن، وأن يتكلم إلا في موضعه، وأن يعبر عما يقول بأدب، والكلام الطيب يديم الصداقة والعلاقات الإنسانية الحسنة ويمنع كيد الشيطان، ويطفئ الخصومة مع الأعداء ويقلل من حدة العداء والكراهية (المحضار،٢٠٠٩،ص ص١٣١-١٣٣) قول تعالي :﴿**قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم**﴾ **(سورة البقرة: ٢٦٣).**

وتوجد أربعة أنواع للقيم الجمالية من حيث طريقة الإدراك هى (خليل وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٨٤).

- **القيم الجمالية الحسية:** وتلك التى ندركها عن طريق الحواس المختلفة، وبقدر سلامة تلك الحواس بقدر اكتمال ذلك الإدراك، ولئن عد الإدراك الحسى أهم عناصر الخبرة الجمالية، إلا أنه لا يكون وحدة هذه الخبرة، بل تتضافر معه عوامل أخرى، وأهممها هو الجانب الوجدانى.
- **القيم الشكلية:** وتلك التى نجدها فى إدراك جميع أنواع العلاقات، والتى تنشأ عندما يدرك العقل هذه العلاقات.
- **القيم الارتباطية:** ويختلف الباحثون فى تسميتها، حيث يرى البعض أنها تشير إلى القدرة التعبيرية للشئ الجمالى، أما البعض الأخر فيرى أنها تعبر عن الشخص المتأمل، حيث ينتج من ملاحظة الموضوعات الجمالية بعض الارتباطات الفردية والاجتماعية.
- **القيم الجمالية العقلية:** وتعبر عن الجمال الذى يولد فى العقل، ويرجح أن تنطبق عليها العلاقات المنطقية الجمالية غير المرئية، فهو يختلف عن العلاقة الشكلية، ولذا سمى بجمال المعقول.

عاشراً– قيم الوقت:

يعرف الوقت بأنه الفترة التي من خلالها تكتمل العملية أو الفعل، أو الحياة، كما أنه الفترة الزمنية ليوم العمل الرسمي والذي يبدأ من بداية اليوم حتى نهايته، ومفهوم الوقت يطلق على عملية تخطيط وتنظيم ورقابة الوقت بما يمكننا من اختيار الشيء المناسب الصحيح المراد عمله، وبالتالي القيام بأعمال كثيرة في وقت قصير، وهذه وجهة نظر إدارية للوقت وطبيعته (أبو شيخة، ١٩٩١، ص٧).

ويقصد بالوقت ذلك الجزء من الزمن والذي يعد وحدة قياس تمثّل فترة معينة لها بداية ونهاية ومابين البداية والنهاية تكمن قيمة ذلك الزمن من خلال ماتم فيه من عمل وما بذل فيه من جهد.

ويمثل الوقت أحد الموارد الهامة النادرة في المجتمع المدرسى، لا سيما وقت المدير باعتباره المسئول الأول عن تحقيق الأهداف المؤسسية المنشودة من خلال استثمار الإمكانيات المتاحة استثماراً فاعلاً، وإلى جانب ذلك إشباع الحاجات الإنسانية العديدة من أفراد التنظيم المؤسسى كالمعلمين، والإداريين والطلاب، وغيرهم من خارج التنظيم المؤسسى، كأولياء الأمور والمؤسسات المجتمع المدنى، وكل من له علاقة بالمؤسسة التعليمية من أفراد المجتمع المحلي، و**يمكن تقسيم الوقت بشكل عام إلى أربعة أنواع رئيسية هي:** راجع (بيومي والمليجي، ٢٠١٠، ص ص ١١٧–١١٨) و(Dan, W,2001).

- **الوقت الإبداعي:** ويخصص هذا النوع من الوقت لعملية التفكير والتحليل والتخطيط المستقبلي، علاوة على تنظيم العمل، وتقويم مستوى الإنجاز، ويلاحظ أن كثيرًا من النشاطات الإدارية يمارس فيها هذا النوع من الوقت، فهي بحاجة إلى تفكير عميق علمي وتوجيه وتقويم، كما تواجه في هذا النوع من الوقت المشكلات الإدارية من كافة جوانبها بأسلوب علمي منطقي، بهدف تقديم حلول منطقية وموضوعية تضمن فاعلية ونتائج القرارات التي تصدر بشأنها.
- **الوقت التحضيري:** ويمثل هذا النوع من الوقت الفترة الزمنية التحضيرية التي تسبق البدء في العمل، وقد يستغرق هذا الوقت في جمع معلومات أو حقائق معينة أو تجهيز معدات أو قاعات أو آلات أو مستلزمات مكتبية هامة قبل البدء في تنفيذ العمل، ويفترض أن يعطي الإداري هذا النوع من النشاط ما يطلبه من وقت، نظرًا للخسارة الإقتصادية التي قد تنجم عن عدم توفر المدخلات الأساسية للعمل.
- **الوقت الإنتاجي:** ويمثل هذا النوع من الوقت، الفترة الزمنية التي تستغرق في تنفيذ العمل الذي تم التخطيط له في الوقت الإبداعي والتحضير له في الوقت التحضيري، ولزيادة

فاعلية استغلال الوقت، يجب على الإداري أن يوازن بين الوقت الذي يستغرق في الإنتاج، أو تنفيذ العمل، وبين الوقت الذي يقضى في التحضير والإبداع، فالمعروف أن الوقت المتاح للجميع محدود بحد معين، فإذا تبين أن كثيرًا من الوقت يخصص لتنفيذ أعمال روتينية في المؤسسة التعليمية، فإن ذلك يعني أن هناك قليلاً من الوقت المخصص للإبداع أو التحضير أو لكليهما معًا، ومن هنا كانت عملية التوازن ضرورية، لضمان الاستغلال الأمثل لكافة الموارد المتاحة، بما فيها عنصر الوقت، ويقسم الوقت الإنتاجي بشكل عام إلى قسمين رئيسيين هما: وقت الإنتاج العادي، أو غير الطارئ، أو المبرمج، ووقت الإنتاج غير العادي، أو الطارئ، أو غير المبرمج.

- **الوقت غير المباشر أو العام:** ويخصص عادة هذا الوقت للقيام بنشاطات فرعية عامة، لها تأثيرها الواضح على مستقبل المؤسسة، وعلى علاقتها بغيرها، كمسؤولية المؤسسة الإجتماعية وارتباط المسئولين فيها بمؤسسات وجمعيات وهيئات كثيرة في المجتمع، وحضور الإداري لندوات أو تلبية لدعوات أو افتتاح مؤسسات معينة، حيث إن هذه النشاطات المختلفة تحتاج إلى وقت كبير من قبل الإداري، ولذلك عليه أن يحدد كم من الوقت يمكن أن يخصص لمثل هذه النشاطات، أو يفوض شخصًا معينًا للقيام بها بدلاً منه، مع مراعاة التوازن بين النشاطات الداخلية والخارجية في إنجاز الأعمال الرسمية الموكلة له، وإبقاء جسور العلاقة والتعاون مع الآخرين في الخارج قائمة ووثيقة.

وتتضمن قيم الوقت ما يلى:

(ا) تنظيم الوقت: يقصد بتنظيم الوقت المهارة والقدرة على استغلال الوقت بكفاءة أعلى بحيث ينتج الفرد أكثر في وقت اقل وبدرجة مناسبة من الإتقان، وتنظيم الوقت يعبر عن نفسه كسمة هامة في بناء الشخصية، ويصبح موجهًا لسلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين، فهو بذلك يتحول إلى قيمة شخصية واجتماعية (أبوسلطانة، ٢٠٠٠، ص١١). وتختلف نظرة الإسلام إلى تنظيم الوقت عن النظرة الوضعية، فالمسلم عليه أن يغتنم كل لحظة ليؤدي فريضة أو يقوم فيها بواجب، أو يعطي حقًا، أو يعمل فكرًا، وعليه أن يقسم وقته بين هذه كلها، ووقت الإنسان الذي هو عمره في الحياة ليس ملكًا له بل هو خلق لله وملكه، والإنسان مستخلف في هذا الوقت يصرفه وفق ما أمره الله تعالى به، بينما لا يهتم غير المسلمين إلا بتنظيم وقتهم المخصص للعمل، كي يحصلوا على أعلى إنتاج في أقل وقت، وبالتالي يزداد المردود المادي، أما باقي الوقت فهم أحرار في إنفاقه كما يشاؤون (غرايبة، ١٩٩٥، ص٤١).

(ب) **استثمار وقت الفراغ:** وقد يكون وقت الفراغ نتيجة للتنظيم الجيد للوقت ، فعندما يحسن المرء استغلال وقته وإنجاز أعماله بطريقة منظمة يحصل على فائض من الوقت يوفر له راحة واستمتاع، ويساعده في تجديد الدافعية للعمل والإنجاز، وكيفية استثمار وقت الفراغ يعطيه بعدًا إيجابيًا أو سلبيًا، فإن تم استغلاله في المفيد النافع من تنمية الميول والمهارات، والتعبير عن الطاقات كان نعمة على صاحبه، وإن تم إضاعته في ما لا يفيد من أوجه النشاط المختلفة كان عليه نقمة، والإنسان في جميع الأحوال مسئول عن كيفية قضاء هذا الوقت الفائض، فوقت الفراغ المنظم والمستثمر لا يقل أهمية عن وقت العمل والنشاط (السخن،٢٠٠١، ص٢٣).

(ج) **التخطيط اليومي للوقت:** حيث ينبغي إعداد خطط يومية بحيث تتألف الخطة من قائمة من الأعمال وجدول زمني لإنجازها، ويجب أن يضع الخطة بعد انتهاء عمل اليوم أو قبل ابتداء العمل في اليوم التالي، كما يجب عليه ترتيب الأولويات للقيام بالعمل المقرر، حيث تكون طريقة تحديد الأولويات هي اختيار أكثر الأعمال أولوية–أي التي لا يمكن تفويضها –وتكون ملحة في نفس الوقت، وعلى درجة عالية من الأهمية (الغبد القادر، ١٩٩١).

(د) **إدارة الوقت بفعالية:** وتعنى القدرة على تحقيق ما نريد تحقيقه بالوقت المتاح، ويتطلب ذلك التركيز على الأعمال الهامة، وليس فقط الأعمال المستعجلة، والقدرة على التمييز بين الهام والمستعجل من الأعمال، والاهتمام بالنتائج بدلاً من الاهتمام بالوسائل، وقد صنفا الأعمال حسب أهميتها، وحسب درجة الاستعجال فى تأديتها، حيث تتميز الأعمال المهمة بأنها تلك الأعمال التى تؤدى إلى تحقيق النتائج المرغوبة، وعالية القيمة المضافة، أما الأعمال المستعجلة، فهى الأعمال التى تتطلب التدخل السريع بسبب حاجة الآخرين إليها، أو بسبب المشاكل المرتبطة بها (بيومي والمليجي، ٢٠١٠، ص ص ١١٩)

المراجع

القرأن الكريم:

سورة البقرة.

سورة آل عمران.

سورة النساء.

سورة الأعراف.

سورة النحل.

سورة الإسراء.

سورة فاطر.

سورة الجاثية.

سورة الأحزاب.

سورة يس.

سورة العلق.

ابن خزيمة، م.(د.ت) التوحيد. (ص٢/٨٩٨).

أبو شيخة، ن. (١٩٩١). إدارة الوقت. بيروت، لبنان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

أبوسلطانة، ن. (٢٠٠٠). مهارة تنظيم الوقت والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

الأسطل، س. (٢٠٠٨). القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين، وسبل توصيفها التعليم المدرسي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الألباني، م. (بدون تاريخ). صحيح الجامع الصغير وزيادته. رقم الحديث ١٩٥٦.

الألباني، م. (بدون تاريخ). صحيح الجامع الصغير وزيادته، الحديث رقم ٦٤٧٦.

الالباني، م. (بدون تاريخ). صحيح الجامع الصغير وزيادته، رقم الحديث ٤٨٦.

أمينه الجابر، أ.، وآخرون. (٢٠٠١). التفكك الأسري (الأسباب والحلول المقترحة). في منشورات كتاب الأمة (العدد ٨٣). وزارة الأوقاف القطرية.

الأنصاري، ع. (٢٠١٧). التربية الإسلامية وتحديات العصر. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

باهي، م. (٢٠٠٨، مارس ١٥-١٦). بناء وتصميم مقياس القيم التربوية لممارسي الرياضة للجميع. في ندوة استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم (ص٦٢٤). جامعة النهضة، بني سويف، مصر.

البخاري، م. (بدون تاريخ) .الجامع الصحيح .كتاب الآداب، رقم الحديث ٥٦٤٩.
البخاري، م) .بدون تاريخ .(الجامع الصحيح .كتاب التفسير، الحديث رقم ٤٤٠٤.
البخاري، م. (بدون تاريخ). الجامع الصحيح: كتاب الجهاد والسير، الحديث رقم ٢٧٩٦.
البخاري، م. (بدون تاريخ). الجامع الصحيح: كتاب المزارعة، الحديث رقم ٢١٥٢.
البخاري، م. (بدون تاريخ). صحيح البخاري: كتاب الرقاق، حديث رقم ٦٤١٢.
بغاغو، س. (١٩٩٦). أداة مقترحة للكشف عن القيم الحاكمة للتفكير لدى طلاب الجامعة. (مرجع سابق، ص ١٣).
بيومي، ض.، & المليجى، ر. (٢٠١٠). توجهات الإدارة التربوية الفعالة في مجتمع المعرفة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
الترمذي، م. ب. ع. (بدون تاريخ). سنن الترمذي: الفتن، الحديث رقم ٢١٠٦.
التقرير السنوي (٢٠٢٠) . باريس: اليونسكو
جامعة الدول العربية. (٢٠٠٧). الدليل المرجعي للشباب العربي في مجال الحفاظ على البيئة(ص ٢٨) المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
الجرجاني، ع. ق .(1985) .التعريفات .دار الكتاب العربي، بيروت.
جمال الدين، هـ.، & إسماعيل، و. (٢٠٠٥). القيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم في مرحلة التعليم العام (بنات) في المملكة العربية السعودية. الكتاب العلمي. جامعة أم القرى، مكة.
الحازمي، م. (٢٠٠٨). موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود.
حبنكة، ع. ر .(1999) .الأخلاق الإسلامية وأسسها (الطبعة ٥) .دار القلم.
حجي، أ. (٢٠٠٨). قيم الإصلاح وإصلاح القيم. في ندوة استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم (ص. ١٥–١٦). جامعة النهضة، بني سويف.
الحسن، إ. (١٩٩٠). التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر. دراسات عربية، ٩، ٨٨.
حسن، ن .(2002) .القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية .الإسكندرية، مصر : المطابع الجامعية الحديثة .ص ١٦٣.
الحمودة، م .(2008) .القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي .في ندوة استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم .جامعة النهضة، بني سويف، مصر.

الخزعلي، ق. (٢٠٠٩). منظومة القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥(٢)، ١١٨.

الخضى، م.، & سمارة، ن. (٢٠٠٩). القيم البيئية من منظور إسلامي. مجلة جامعة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ٩(٢)، ٧٢-٧٣.

خليل، ع .(1980) .فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم .القاهرة، مصر :دار الفكر العربي .ص ١٥٠.

خليل، ع.، وآخرون. (٢٠٠٥). الأصول الفلسفية للتربية (دراسات وقضايا). القاهرة، مصر: الدار الهندسية للطباعة. ص ٨٤.

الخيري، ع. م. (٢٠٠٣). القيم الأخلاقية في كتب النصوص الأدبية المرحلة المتوسط في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

دراز، م. (٢٠٠٥). دستور الأخلاق فى القرآن – دراسة مقارنة للأخلاق النظرية فى القرآن. (مرجع سابق، ص ٢٩).

الديحاني، س. (٢٠١٩). القيم الاجتماعية في المناهج الدراسية الكويتية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ٢٥(٣)، ٢٣٤-٢٥٧.

رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية.(٢٠٠٢) التميز في التربية البيئية ،ترجمة محمد سعيد صباريني. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

الرشيد، ح. ف. (٢٠٠٠). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت. المجلة التربوية، ١٤(٥٦)، ١٥.

الرشيدي، س. (٢٠٢٠). توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم: الفرص والتحديات. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣٤(١)، ٧٨-١٠١.

رمال، ع. (١٩٩١). القيم البيئية في الإسلام ودور التربية الإسلامية في تنميتها – دراسة نظرية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز.

زاهر، ض. (د.ت). القيم في العملية التربوية. (ص ص ٧-٨).

الزناتي، ع. ح .(1984) .أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية .طرابلس، ليبيا :الدار العربية للكتابة .ص ٣٢٦-٣٢٧.

الزهراني، ع. (٢٠٠٩). نموذج مقترح للتوافق بين القيم الشخصية والقيم التنظيمية بمؤسسات التعليم العالي السعودية. المجلة العلمية لكلية الآداب، ٤٤، ٦٢١-٦٢٢. جامعة المنصورة.

السخن، أ. (٢٠٠١). أوقات الفراغ والأنشطة الترويحية لدى طلبة الجامعة الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.
السعيد، أ. (٢٠٠٧). الجودة الشاملة والمؤشرات فى التعليم الجامعى (ص ٩١). دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
الشاذلي، ع .(2009) .القيم المتضمنة في سلسلة الناشئين الصادرة عن مهرجان القراءة للجميع في الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٠ (رسالة ماجستير غير منشورة) .جامعة طنطا، مصر.
الشمري، ف. (٢٠١٨). القيم التربوية في المناهج الدراسية الكويتية. مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، ٣٢(٢)، ٤٥–٦٧.
الصانع، ن. (٢٠١٨). الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة البحرين، ١٩(٢)، ١١٢–١٣٥.
صبرة، ز.(٢٠٠٨)، مارس ١٥–١٦ .(آليات منظومة مهنة التدريب وقيم التقدم .في ندوة استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم (ص ٦٠٦) .جامعة النهضة، بني سويف، مصر.
الصراف، ح.، وآخرون. (٢٠٠٢). مقومات وقيم الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. إدارة البحوث والتطوير التربوي، قطاع البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية، الكويت.
الصمدي، خ. (٢٠٠٢). القيم الإسلامية وحاجة الواقع المعاصر. في رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية، التميز في التربية البيئية (ص ٩). ترجمة محمد سعيد صباريني. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
الصمدي، خ. (٢٠١٢). القيم الإسلامية وحاجة الواقع المعاصر. مجلة حراء.
ضياء، ز. (٢٠٠٢). القيم العلمية التربوية. في رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية، التميز في التربية البيئية (ص ١٤٦). ترجمة محمد سعيد صباريني. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
العاجز، ف.، & نشوان، ج. (٢٠٢٠). مضامين قيمية مستنبطة من مقررات متطلبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة في ضوء الخطاب النبوي. في ف. العاجز، & ج. نشوان (المحررون)، تربية إسلامية معاصرة: قضايا وأبعاد (ص ١٨). غزة: دار النشر الجامعية.

العبادي، م. (٢٠٠٤). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان. مجلة رسالة الخليج، ٩١، ١٣.

العبدالقادر، ص. (١٩٩١). الاتجاه نحو قيمة الوقت وعلاقته بأساليب معاملة الوالدين لأبنائهما (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

العجمي، م. (٢٠١٩). التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب الكويتي: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٤٧(٣)، ٨٩-١١٢.

عدوان، أ. (٢٠٠٩). تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

عطا، م .(2008) .القيم السلوكية .ندوة استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم .جامعة النهضة، بني سويف، مصر.

علي، م.، & الحسيني، ن. (٢٠٠٩). المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تحسين نوعية السياحة البيئية بالفيوم. في الملتقى الطلابي العربي الإبداعي الثاني عشر (ص ٨). مكتب الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

عليوه، س2008)،. ١٥-١٦ مارس .(المشترك في القيم الأخلاقية بين الديانات الإنسانية .في ندوة استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم .جامعة النهضة، بني سويف، مصر.

العنزي، ع. (٢٠٢٠). تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٩(٤)، ٦٧-٨٩.

الغمادي، ع. ر. (٢٠١٠). قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

غرايبة، ل. (١٩٩٥). أهمية الوقت وإدارته من المنظورين الوضعي والإسلامي: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

الغزالي، م .(1987) .خلق المسلم (الطبعة ٦) .دار القلم، دمشق.

فايز، ع .(1995) .فعالية استخدام سير العلماء فى تنمية القيم العلمية لدى معلمى التعليم الأساسى بكلية التربية ببنها .مجلة كلية التربية ببنها، .(2)جامعة الزقازيق

الكندري، ل. (٢٠١٧). أهمية القيم في بناء شخصية المراهق. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ٤٣(٤)، ١٢٣-١٤٥.

المحضار، ر. (٢٠٠٥). القيم الإسلامية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي. (مرجع سابق، ص١٣٦).

المرزوقي، ع. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولاصفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة. في رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية، التميز في التربية البيئية (ص ٣٤). ترجمة محمد سعيد صباريني. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

المزين، خ. (٢٠٠٩). القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية والدنيا ومدى اكتساب التلاميذ لها (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

مسلم بن الحجاج .(1985) .صحيح مسلم: كتاب الطهارة)باب لنهي عن البول في الماء الراكد، ص ١٠٤.

مطاوع، إ .(1994) .أصول التربية .الإسكندرية، مصر :دار المعارف .ص ١٣٦.

المطيري، ف. (٢٠١٨). تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، جامعة الكويت، ٣٠(٢)، ٥٦–٧٩.

مكروم، ع .(2008) .، ١٥–١٦ مارس .(المضامين القيمية في ثقافة التغير .في ندوة استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم (ص ١٢٩، ١٤٦) .جامعة النهضة، بني سويف، مصر.

النشمي، ع .(1995) .سمات التربية الإسلامية وطرقها .الكويت :منشورات جامعة الكويت . ص ٣٨.

النوح، م. (٢٠٠٢). مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم.

النوح، م .(2007) .القيم المصاحبة للتفكير العلمي لدى طلاب كليات المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات .مجلة كليات المعلمين (العلوم التربوية)، ٧(١)، ٢.

نوفل، س .(2006). دور القيم الأخلاقية في الاقتصاد الإسلامي. القاهرة، مصر :مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي. ص٩.

الهيتى، ع. (٢٠٠٦). الأسرة بين القيم الإسلامية وظاهرة العولمة،الندوة العلمية الإقليمية حول العولمة وانعكاستها علي العالم الإسلامي في المجالين الإقتصادي والثقافي ،جامعة ال البيت.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية. (٢٠١٩). القيم الإسلامية وأثرها في بناء المجتمع. الكويت: إدارة الثقافة الإسلامية.

وزارة التربية الكويتية. (٢٠٢٣). دليل المرحلة الثانوية. الكويت: إدارة المناهج والكتب

المدرسية.

الوقاد، م. (١٩٩٤). دراسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية البنات، جامعة عين شمس.

اليعقوب، م. (٢٠٠٤). القيم الإسلامية وتأثيرات المحيط التربوي والاجتماعي. مكتبة الفلاح: الكويت.

Bell, W. (2017). Foundations of futures studies: History, purposes, and knowledge. Routledge.

Binkley, M., Erstad, O., Herman, J., Raizen, S., Ripley, M., Miller-Ricci, M., & Rumble, M. (2012). Defining twenty-first century skills. In P. Griffin, B. McGaw, & E. Care (Eds.), Assessment and teaching of 21st century skills (pp. 17-66). New York: Springer.

Burkhard, J. (1999). Scientific values and moral education in the teaching of science. Perspectives on Science, 1(7), 89

Dan, W. (2001). Time management: Skills, achieve more, increase your effectiveness. London, England: Open University Press

Darktrace. (2021). "Global Threat Report 2021

Electronic Frontier Foundation. (2017). "Artificial Intelligence and PrivaElectronic Frontier Foundation. (2017). "Artificial Intelligence and Privacy.

Farell, R. (1996). Feyerabend and scientific values; Tightrope-walking rationality. Journal of the History of Science in Society, 2(96), 312..

Gurney, J. K. (2013). Sue my car not me: Products liability and accidents involving autonomous vehicles. U. Ill. JL Tech. & Pol'y, 247.

Kyle, W. (1996). African Science and Teaching -Education towards the Future. Journal of Research in Science Teaching, 4(33), 336.

McKinsey Global Institute. (2017). "Jobs Lost, Jobs

Russell, S. J., & Norvig, P. (2020). Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.). Pearson.

Twenge, J. M., & Campbell, W. K. (2019). Media use is linked to lower psychological well-being: Evidence from three datasets. Psychiatric Quarterly, 90(2), 311-331.

Zou, J., & Schiebinger, L. (2018). "AI can be sexist and racist — it's time to make it fair." Nature, 559(7714), 324-326.

Zou, J., & Schiebinger, L. (2018). "AI can be sexist and racist — it's time to make it fair. Nature, 559(7714), 324-326.